الاثنين
9 أكتوبر 2023م

24 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1742)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

في اليوم الثاني

طوفان الأقصى

استمرار مجاهدي المقاومة الفلسطينية بالقتال في المستوطنات المحاذية وفشل ذريع لجيش العدو

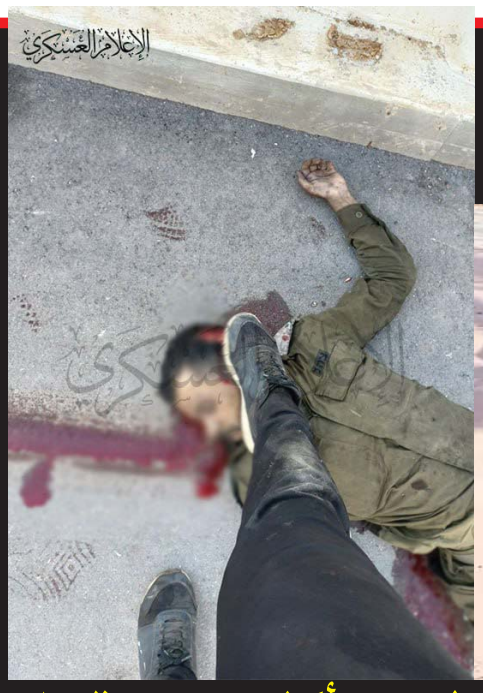

خسائر مذلة وغير مسبوقة للكيان أمام حركة مقاومة وارتفاع قتلى جيشه إلى أكثر من ٧٠٠ قتيل

«طوفان الأقصى» يواصل فيضانه المرعب

رسالة تحذيرية من حزب الله بقصف مواقع «إسرائيلية» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة

استشهاد 413 بينهم ٧٨ طفلاً و٤١ امرأة ونحو ٢٣٠٠ جريح جراء العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة

لطمأنة «إسرائيل» ووقف مد الطوفان: تحريك حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس جيرالد آر فورد» إلى شرق المتوسط

مسيرات يمانية حاشدة في عموم المحافظات تأييداً لـ «طوفان الأقصى»

■ فشلٌ ذريعٌ لمنظومة الاستخبارات الصهيونية والأمريكية في توقُّعِ الهجوم والتعامل معه

■ المقاوَمةُ صعقت الصهاينةَ بمعادلات غير مألوفة واستطاعت تثبيتَها والبناءَ على مفاعيلها

■ خسائرُ كبرى لم يتكبَّدْها كيانُ الاحتلال منذ قيامه

«طوفان الأقصى»:

تحوُّلٌ تأريخي حاسمٌ في تكتيكات وأدوات العمل المقاوم

المسيرة: خاص

لا زالت معركةُ «طوفان الأقصى» تتصدَّرُ المشهدَ عالميًّا كأكبرِ وأخطرِ هجوم فلسطيني على الكيانِ الصهيوني، وكتحوُّلٍ تأريخي حاسم في مسار الصراع الذي حاول الكيانُ والقوى الغربية الكبرى الداعمة له على مدى عقود توجيهَه نحو نتائجَ مدروسة ومحدّدة مسبقًا، أبرزها تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي، غير أن المقاومة ومحورَها -وفي ظرف ساعات قليلة- جعلت كُلَّ تلك الحسابات بلا قيمة، وفرضت معادلاتٍ جديدةً مفاجئةً وصادمة لا يمكن العودة إلى ما قبلها، ولا يمكن إعاقةُ مسارِها الذي يبدو بوضوح أنه هو مسارُ النتائج النهائية الحتمية.

فشلٌ صهيوني أمريكي ذريع:

مع بداية العملية العسكرية الفلسطينية، صباح السبت، كانت وسائلُ الإعلام العبرية والأجنبية تتناول ما يجري تحت عناوينَ عادية؛ باعتبار أن كُلّ ما يحدث هو عمليات تسلّل وقصف محدودة، لكن مع مضي الساعات، تحول الأمر وبشكل مذهل، إلى أكبر وأوسع اجتياح عسكري فلسطيني للأراضي المحتلّة في تأريخ الصراع.

لم يجد الصهاينة بُدًّا من الاعتراف بالمفاجأة والصدمة، وهذا ما حرصت وسائل الإعلام العبرية على تأكيده طيلة اليوم، والحقيقة أنه كان اعترافًا بالفشل الذريع والفاضح لكل أجهزة الكيان الصهيوني: العسكرية والأمنية والاستخباراتية التي تطوق قطاع غزة من كُلّ مكان وتراقب كُلّ شبر فيه بصورة مُستمرّة، سواء عبر عملائها أو عبر تقنيات المراقبة والتجسس الحديثة، خُصُوصاً وأن العملية لم تكن بحجم عادي.

لقد فشلت «إسرائيل» حتى في أن تتوقعَ نظريًّا إقدامَ المقاومة الفلسطينية على إطلاق عملية عسكرية واسعة، في الوقت الذي كان محللون سياسيون عاديون قد توقعوا ذلك قبل فترات، وهذا يعني أن الكيان الصهيوني كان يعيشُ حالةَ غفلة تامة عن قدرات وإمْكَانات المقاومة وعن نواياها وتحَرُّكاتها وما تستطيع فعله.

هذه الغفلة ليست مُجَرّد «خطأ» بسيط في الحسابات، بل فشل كامل لا يمكن إصلاحُه؛ فالكيان الصهيوني كان يعتقد بالفعل أنه يفعلُ كُلّ ما يمكن فعله، وأن تتم مفاجأتُه بعملية توغل بري وبحري وجوي غير مسبوقة في تأريخ الصراع، يعني ببساطة أن النظامَ الأمني والاستخباراتي الذي يعتمد عليه بشكل رئيسي كله بلا قيمة، وهذه ليس مُجَرّد ثغرة بسيطة، بل عجز لا يمكن معالجته إلا بإعادة الزمن إلى الوراء كثيراً وتغيير الأحداث، وهو أمرٌ مستحيل!

دائرةُ هذا الفشل لا تقتصر على الكيان الصهيوني فقط؛ فحتى الولايات المتحدة كانت خلال الفترة القادمة تقدم تقييمات تظنها دقيقة جِدًّا عن الأوضاع، وقبل أسبوع فقط كان مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سوليفان، يقولُ: «إن الوضع في الشرق الأوسط حَاليًّا هو الأكثر هُدوءًا خلال 20 عامًا»، وهو تقييم يكشف أن الولايات المتحدة أيْضاً بكل نفوذها الأمني والاستخباراتي لم تكن تعلم شيئاً، ولم يستطع خبراؤها وأجهزتها حتى توقُّعَ احتمالِ حدوثِ شيء.

تحوُّلٌ تأريخيٌّ في أُسلُوب العمل المقاوم:

ومن المهم التأكيدُ على أن ذلك الفشل الصهيوني الأمريكي الذريع والتاريخي لم يكنْ بسَبب قلة الإمْكَانات أو التساهل في المراقبة وتحليل المعلومات؛ لأَنَّ هذه فرضيات غير واقعية، لكن السبب كان تمكّن المقاومة الفلسطينية من خلق مساحة تبدو مستحيلةً خارج إطار حسابات وقدرات العدوّ، للتجهيز والتخطيط والإعداد، ثم الانطلاق بصورة مباغتة تماماً.

وقد أدهشت المقاومةُ الفلسطينيةُ العدوَّ والعالَمَ بحنكتها في استخدام عُنصر المفاجأة في معركة «طوفان الأقصى» ليس فقط من ناحية التوقيت، بل من أيْضاً من ناحية نوعية وحجم الهجوم العسكري؛ لأَنَّ عنصر المفاجأة امتزج مع كُلّ تكتيكات الاجتياح وأساليبه بشكل مذهل، وتركت العدوَّ في حالة عجز عن التعامل مع التفاصيل الجديدة المتنوعة والكثيرة والمتزامنة.

لقد انتقلت المقاومةُ وبشكل مفاجئ من العمل العسكري المحدود الذي يستهدفُ مواقعَ وثكناتٍ، إلى اجتياح مستوطنات كاملة، وبتكتيكات غير مألوفة استفادت فيها من كُلّ الإمْكَانات المتاحة بأفضل صورة ممكنة وبشكل متزامن، حَيثُ ترافق الاجتياحُ البري مع غطاء صاروخي مكثّف استهدف القبة الحديدية للعدو وعطَّل اتصالاته، توازيًا مع هجمات نوعية ودقيقة بالطائرات المسيَّرة الحاملة للقذائف، وعمليات إنزال مظلي فريدة من نوعها بدون طائرات.

قد تكون الإمْكَاناتُ المادية محدودة التطور، لكنها فعالة بشكل احترافي، كما أن هذه التكتيكات هي تكتيكات جيوش قوية منظمة وتمتلك مرونة عالية في التنسيق بين وحداتها؛ وهو ما يؤكّدُ بشكل واضح أن العملية تم الإعداد لها مسبقًا ولفترة طويلة، وهو أمرٌ من شأنه أن يصدِمَ العدوَّ ويغرِقَه في تساؤلات لا إجَابَةَ لها حول مستوى الخبرات والإعداد لدى المقاومة، وما تمتلكه من مفاجآت أُخرى؛ لأَنَّها الآن تمتلك زمام المبادرة والمباغتة وصناعة ما هو جديدٌ وصادمٌ على عكس العدوّ الذي أصبحت كُلّ خياراته معروفة.

وقد شهدت أحداثُ اليوم الثاني من المعركة، الأحد، تطوراتٍ هامةً في هذا السياق، حَيثُ أعلنت المقاومة أنها استطاعت تعزيزَ قواتها المتواجدة في عمق المستوطنات الصهيونية وإمدَادها بدفعات من المجاهدين؛ وهو ما يعني التمكُّنَ من فتح مسارات دعم وإمدَاد مباشر تحت رصد العدوّ وسلاحه الجوي الذي يسيطر على الأجواء!

ولا يقتصرُ نجاحُ المقاومة الفلسطينية على مباغتة العدوّ بحجم وتكتيكات العملية العسكرية التأريخية، بل يشمل أَيْضاً قدرتَها على المحافظة على ذلك النجاح وإبقاء العدوّ في حالة ارتباك لا زالت مُستمرّة إلى الآن؛ وهو ما يعني عدم قدرته على معالجة فشله ومواكبة التغييرات الطارئة، الأمر الذي يكشفُ عن إفلاس يثبت أن المسألة لم تكن مسألة خطأ في الحسابات والتقديرات فقط، بل عجز كبير وضيق أفق متجذر في المنظومة الأمنية والاستخباراتية والعسكرية الصهيونية.

وقد أظهرت خرائطُ جديدةٌ، الأحد، أن مواجهاتِ المقاومة مع الصهاينة وصلت إلى عُمْق يكادُ يقتربُ من تحقيق التحام تأريخي مع الضفة الغربية؛ الأمر الذي يؤكّد بشكل واضح استمرارَ عجز الكيان الصهيوني عن التعامل مع معادلات المقاومة.

واقعٌ جديدٌ:

المقارَنةُ بين ما أثبتته معركة «طوفان الأقصى» من فشل ذريع للعدو الصهيوني وحلفائه، ونجاح مدهش للمقاومة الفلسطينية وداعميهَا، تؤكّد بشكل واضح انتهاءَ الزمن الذي كان فيه العدوّ ينفردُ بفرض المعادلات على الأرض، وأن الفلسطينيين اليوم أصبحوا قادرين وبشكل غير مسبوق على حشر العدوّ في زوايا ضَيِّقَةٍ وصناعة معادلات جديدة واسعة النطاق وشديدة التأثير ولا يستطيع العدوّ مواكبتها.

هذا يعني بوضوح أن العدوّ الإسرائيلي اليوم لا يواجه فقط «جولةً صعبةً» بل يواجه خطرًا وجوديًّا متصاعدًا بشكل صادم لا يمكن تجاوزه، وسقف هذا الخطر هو زوال الكيان الصهيوني، وليس فقط تكبيده خسائر كبيرة؛ لأَنَّ ما حدث السبت كان نموذجًا لمسار واقعي ممكِن لتحرير كافة الأراضي الفلسطينية المُحتلّة وإجبار الصهاينة على المغادرة.

الخسائر غير المسبوقة التي تكبدها العدوّ خلال أقل من 48 ساعة من انطلاق العملية، يؤكّد ذلك بوضوح، حَيثُ أقرت وسائل الإعلام العبرية بمقتل أكثر من 600 صهيوني وإصابة أكثرَ من 2000، حتى لحظة الكتابة، مشيرة إلى أن الحصيلة لا تزال أولية؛ لعدم التمكّن من الوصول إلى جميع القتلى والجرحى، فيما لا يزال عدد الأسرى مجهولًا، وهي أرقام لم يعرفها الكيان الصهيوني منذ قيامه.

ولا ينبغي أَيْضاً تجاهُلُ أن حقيقةَ وقوف محور المقاومة وراء الشعب الفلسطيني ومجاهديه يمثّل جُزءًا مهمًّا من هذا الواقع الجديد؛ لأَنَّ وسائل الإعلام العبرية عبَّرت بصراحة عن قلق «تل أبيب» من دخول أطرافٍ إقليميةٍ على خط المعركة، وهذا القلق يؤثر بلا شك على سلوك العدوّ واندفاعه نحو التصعيد؛ وهو ما يعني أن المقاوَمةَ لم تنجحْ فحسب في مباغتة الصهاينة وفرض معادلات جديدة عليهم، بل استطاعت أن تفرضَ قيودًا على خياراتهم العدائية.

حركةُ حماس تنظِّمُ فعاليةً خطابيةً في العاصمة صنعاء وتشيدُ بالمواقف اليمنية المشرِّفة

المسيرة : صنعاء

نظّمت حركةُ حماس وممثلوها في العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الأحد، فعالية خطابية، بحضور رئيس مجلس الشورى ونائبه.

وفي الفعالية، أكّد رئيس مجلس الشورى، محمد العيدروس أن «ما تحقّق من نصر خلال العملية ليس لفلسطين وأبنائها فقط وإنما هو نصر للأُمَّة العربية والإسلامية»، لافتاً إلى أن «المقاومة الفلسطينية أصبحت اليوم تمثل رقمًا صعبًا أمام العدوّ الصهيوني وَكل الدول الداعمة والمطبعة معه».

وقال العيدروس: «إن عملية «طوفان الأقصى» البطولية التي نفذها مجاهدو وأبطال المقاومة الفلسطينية، قد أعادت للأُمَّة عزتها وكرامتها»، مُشيراً إلى أن «المقاومة الفلسطينية استطاعت بوَحدتها أن تلقِّنَ العدوّ -رغم امتلاكه الأسلحة المتطورة- درسًا قاسيًا سيظل راسخًا في أذهان الأجيال المتعاقبة، وإن ما لديها من الأسرى يمثل رصيدًا كَبيراً لم يحصل مثيله عبر تاريخ الصراع مع الكيان الغاصب»، مقدِّمًا المباركة للعملية البطولية، وتأييد موقف اليمن قيادةً وحكومةً وشعباً مع القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية، مشيداً بالجماهير التي تدفقت للساحات في مختلف المحافظات اليمنية؛ تعبيرًا عن فرحتها وتأييدها لعملية طوفان الأقصى؛ وتجسيداً لعمق ارتباط الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية؛ باعتبارها قضيته المركزية.

من جانبه اعتبر نائب رئيس مجلس الشورى، ضيف الله رسام، أن «ما قام به أبطال المقاومة الفلسطينية من عمل بطولي هو شرف وفخر لكل أبناء اليمن والأمة العربية والإسلامية»، داعياً إلى دعم المقاومة الفلسطينية لتمكينها من مواصلة النضال وتحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية.

بدورة أشاد القائم بأعمال ممثل حركة حماس في اليمن، معاذ أبو شمالة، بالمواقف المشرِّفة لأبناء اليمن الواضحة والداعمة للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، مُشيراً إلى أن «عملية طوفان الأقصى هي بداية الطريق نحو اقتراب الوعد بزوال طيان العدو الصهيوني».

سخرت من موقف ما يسمى «الجامعة العربية» المخزي إزاء تلك الجرائم البشعة:

حقوقُ الإنسان بصنعاء تستنكرُ الإجرامَ الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين

المسيرة : صنعاء

استنكرت وزارةُ حقوق الإنسان في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء، تماديَ وإمعانَ الكيان الصهيوني في ارتكاب مجازر الإبادة بحق المدنيين الفلسطينيين وقصف الأحياء والمنشآت السكنية في قطاع غزة ومحيطها، والذي وصلت الحصيلة الأولية إلى أكثرَ من ألفي شهيد وجريح، في ظل نوايا العدوّ المحتلّ تنفيذَ مجازرَ أُخرى بحق الشعب الفلسطيني، تحت غطاء ودعم أمريكي سياسي وعسكري ولوجستي.

وأضافت الوزارة في بيان، أمس الأحد، أن «تلك الجرائم يأتي في ظل استمرار تغييب القرارات الدولية وتواطؤ المواقف الدولية وشراكتها في الجرائم المروعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، لا سيما الموقف الأمريكي المتنكِّر لحقوق الشعب الفلسطيني والراعي لجرائم المحتلّ الصهيوني الغاصب».

ونددّ البيان بالمواقف المخزية لما يسمى بالجامعة العربية إزاء تلك الجرائم، واكتفائها

بالدعوة لوقف إطلاق النار، بدلاً عن التضامن الفعلي مع الشعب الفلسطيني الشقيق والضغط على الموقف الأممي والدولي وقف مجازر العدوّ الصهيوني.

واستهجنت وزارة حقوق الإنسان، الصمت الدولي إزاء جرائم المحتلّ الصهيوني الذي عجز عن مواجهة المقاومة الفلسطينية وإمعانه في ارتكاب مجازر مروِّعة من قتل وانتهاك حرمات وقضم للأراضي وتجريف الممتلكات والمزارع ومصادَرة للكرامة واستخفاف بقُدسية المسجد الأقصى المبارك والتضييق على المصلين وفرض الاستفراد فيه عبر طقوس تلمودية استفزازية وتصرفات منافية للأعراف والمواثيق الإنسانية والدولية.

ودعت المجتمعَ الدولي إلى تحمُّلِ مسؤولياته القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والتحَرُّك لوضع حَدٍّ للانتهاكات الخطيرة وإنهاء الاحتلال الصهيوني، مؤكّدة أن «مواصلة سياسة ازدواجية المعايير، وصمت المجتمع الدولي إزاء الممارسات الإجرامية والعنصرية لقوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار الظلم والقهر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، هو السبب وراء تفجر الأوضاع».

ونوّه البيان إلى أن «ممارسة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مشروعةٌ في الدفاع عن النفس ومواجهة إرهاب المستوطنين وقوات الاحتلال وحقٌّ أصيلٌ في الشرائع السماوية والقانون الإنساني الدولي وَرَدٌّ طبيعيٌّ لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وحقه أَيْضاً في الحرية والكرامة والسيادة على أرضه».

التجمُّعُ العالمي لدعم المقاومة: «طوفان الأقصى» جاءت بعد أن بلغ إجرامُ الصهاينة ذروتَه

المسيرة : صنعاء

أوضح التجمّعُ العالمي لدعم خيار المقاومة، فرع اليمن، أن عملية «طوفان الأقصى» جاءت بعد أن بلغ إجرام الكيان الصهيوني ذروتَه في الفترة الماضية بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، مباركاً العملية النوعية والتاريخية التي باغتت العدوَّ بعمليات برية وبحرية وجوية واقتحمت حصونه ومواقعه وسيطرت على المستوطنات المحتلّة وقتلت وأسرت العشرات من قطعان الاحتلال.

ولفت التجمع في بيان، أمس الأحد، إلى أن «الإرهاب الصهيوني المتواصل ضد الفلسطينيين في ظل تآمر وتواطؤ دول التطبيع العربية يواجه اليوم بإرادَة شعبيّة صلبة مقاومة ترسم طريق التحرير والدفاع عن الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، مبينًا أن الإنجاز العظيم للمقاومة الفلسطينية المتمثل في عملية طوفان الأقصى هو الرد الطبيعي والحاسم على كُلّ المجازر التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

وأعلن التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة، وقوفَه إلى جانب المقاومة الفلسطينية في هذه المعركة، داعياً كافةَ أحرار العالم إلى مباركتها وتأييدها والوقوف على جانب الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة.

مكوِّنُ الحراك المشارك بمؤتمر الحوار: «طوفانُ الأقصى» نقطةُ تحوُّل في مسار المقاومة

المسيرة : صنعاء

اعتبر مكوِّنُ الحراك الجنوبي المشارِكُ في مؤتمر الحوار الوطني الموقع على اتّفاق السلم والشراكة، عمليةَ «طوفان الأقصى» نقطةَ تحول في مسار مقاومة الشعب الفلسطيني الحر، مباركاً العملية البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية الباسلة في عمق الكيان الصهيوني. وأشاد مكوِّنُ الحرك في بيان، أمس الأحد، بالانتصارات والنجاح الكبير والتطور النوعي والاستراتيجي في إمْكَانيات وقدرات المقاومة، مبينًا أن «عملية «طوفان الأقصى» جاءت لتعيد عزة وكرامة وشموخ الأُمَّة الإسلامية، وتكشف حقيقة تاريخية لا غبار عليها بأن العدوان والاحتلال ومن يدعمه ويهرول للتطبيع معه مصيرُه الخزي والعار والرحيل عن الأرض».

وَأَضَافَ البيان أن «مقاومة المعتدي المحتلّ الغاصب حق أصيل للشعوب الحرة للدفاع عن سيادتها وكرامتها وعزتها ومقدساتها»، مؤكّداً وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة ودعمها في مواجهة غطرسة وجرائم الكيان الصهيوني المعتدي الغاصب، لافتاً إلى أن «خيار المقاومة هو الخيار الأمثل والمسار الصحيح لمواجهة قوى الغطرسة والاستكبار والاحتلال».

الحزبان «القومي» و «البعثي» يشيدان بمستوى الثبات العالي الذي وصلت إليه المقاومة الفلسطينية

المسيرة : صنعاء

عبَّر الحزبُ القومي الاجتماعي، والقيادة القُطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن، عن الفخر والاعتزاز بعملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة ضد كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ، موضحًا أنها رفعت رأسَ كُلّ عربي ومسلم في أرجاء المعمورة.

وجدَّد الحزبان في بيانَيْن منفصلين، أمس الأحد، التأكيدَ على موقفهما الثابت والمبدئي مع القضية المركَزية للأُمَّة فلسطين والمناصر لكل حركات المقاومة الفلسطينية حتى تحرير الأراضي العربية الفلسطينية وفرض السيادة الكاملة عليها وعاصمتها القدس الشريف.

وأشاد الحزبان بمستوى الثبات العالي الذي وصلت إليه حركات المقاومة وتكاتف الشعب الفلسطيني بمختلف توجّهاته في مواجهة الكيان المحتلّ، داعياً إلى الاستمرار في ردع العدوّ الصهيوني ومواجهته بمختلف الوسائل الممكنة والمتاحة. ولفتا إلى أن عمليةَ «طوفان الأقصى» كشفت ضعفَ وعجز الاحتلال الصهيوني، وأكّدت بما لا يدع مجالاً للشك التطور النوعي لقدرات المقاومة الفلسطينية الذي جعلها قادرةً على ضرب العمق الصهيوني وخلخلة صفوفه واقتحام المستوطنات وقتل الصهاينة وأسر جنودهم، وإحداث توازن الردع؛ وبما يُفضِي إلى المضي نحو تحرير كامل الأراضي العربي المحتلّة ومقدساتها.

في مسيرة شعبيّة كبرى باركت انتصار حركات المقاومة وهزيمة الكيان الصهيوني:

صعدة تهتفُ تأييداً لـ «طوفان الأقصى» وتؤكّدُ واحديةَ المصير بين اليمن وفلسطين

المسيرة : صعدة

نظّم الآلافُ من أبنـاء محافظة صعدة، أمس الأحد، مسـيرة جماهيرية كبرى؛ لتأييد ودعم عملية «طوفان الأقـصى» التي نفذتهـا المقاومة الفلسـطينية؛ رَدًّا على الاعتـداءات الصهيونيـة بحـق الشـعب الفلسـطيني والمقدسات الإسلامية.

وحمّل المشـاركون في المسـيرة الجماهيريـة، الأعلامَ الفلسطينية واليمنية ورايات الحرية، وردّدوا الهتافات والشعارات المؤيدة لعملية «طوفان الأقصى».

وفي الفعاليـة التضامنيـة، أكّـد محافظـة صعـدة محمد جابر عوض، أن اليمن مع القضية الفلسـطينية وأن الثـورة اليمنيـة وجّهـت البُوصلـةَ نحـو القضية الفلسـطينية، مبـاركاً للمقاومة الفلسـطينية عملية «طوفـان الأقصى»، ولحـزب الله قصف مواقـع العدوّ في مزارع شـبعا، مُشـيراً إلى الجهوزيـة العالية لنصرة فلسطين والأقصى حتى تتطهر من دنس الصهاينة.

في السـياق أعلـن بيـان صـادر عن مسـيرة صعدة، أمـس الأحـد، تفويضهـا الكامل لقائـد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي؛ مِـن أجل اتِّخاذ أية خيارات اسـتراتيجية للمواجهـة، أينما كانت مع العـدوّ، في أي زمـان ومكان نـصرة للقضية الفلسـطينية، كما أعلن الاستنفار الكامل شعبيًّا وعسكريًّا استعداداً لأي تطور ميدانـي يتطلـب المشـاركة المبـاشر إلى جانب الشـعب الفلسطيني ومقاومته.

وقال البيان: «إن معركة الأقصى لا تخص فلسـطين فحسـب، بل هـي معركة كُـلّ الأُمَّـة ومعركـة كُـلّ الأحـرار في هـذا العالـم ومـن أقـدس المعـارك»، مبينًا أن «طوفـان الأقـصى» كتبـت في عملياتهـا الأولى زمن إذلال إسرائيل بالصوت والصورة، مشـيداً بما يسـطره المقاومـون من ملاحمَ بطولية لم يسـبق لها مثيل على تاريـخ امتـداد الصراع مـع هـذا الكيان، مؤكّـداً على واحدية المصير بين اليمن وفلسطين.

وفيمـا باركـت مسـيرة صعـدة عمليـة «طوفـان الأقـصى» فقـد نوّهت إلى أن هـذه العمليـة كتبت زوال «إسرائيل» بعد سـنوات من الاحتلال وارتكاب المجازر، والذي بات قريباً.

ودعا البيان، كافة شـعوب الأُمَّـة الإسلامية العمل على دعـم المقاومـة الفلسـطينية بكل مـا أمكن حتى تحقيـق الانتصـار، لافتـاً إلى أن عـلى قوى الاسـتكبار والتطبيـع أن تدرك أنهـا عاجزة أمـام عملية «طوفان الأقصى» وضربات المجاهدين في حركات المقاومة.

احتشادٌ شعبي ورسمي واسع في ريمة دعماً لـ «طوفان الأقصى» والتضامن مع شعب فلسطين

المسيرة : ريمة

عبّر أبنـاءُ محافظة ريمة عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبطال المقاومة واستبسـالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسـيادة الفلسـطينية، وتلقين العدوّ الـدروسَ التي طالما انتظروها منذ عقود.

جـاء ذلك في المسـيرة الشـعبيّة الحاشـدة التي شـهدتها مدينـة الجبين، أمـس الأحـد، لتأييد ودعم عمليـة «طوفان الأقـصى» ضد كيان العـدوّ الصهيوني، وذلـك بحضور أمين محلي المحافظة حسن العمري ووكيل المحافظة محمد مراد ومسؤول التعبئة العامة بالمحافظة محمد النهاري وقيادات محلية وأمنية.

ورفع المشـاركون في مسـيرة ريمـة شـعارات وهتافات باركـت العمليـة النوعيـة التـي نفذهـا أبطـال المقاومـة الفلسطينية ضد كيان العدوّ الصهيوني.

وأكّـد أبنـاء ريمة أن خروجهم في المسـيرة، يأتي في إطار تعزيز موقف الشـعب اليمني الثابـت والمبدئي تجاه القضية الفلسـطينية ومسـاندة الأبطال الأحرار من أبطال المقاومة ودعمها بكل غالٍ ونفيس لمواجهة الكيان الصهيوني وتحرير كامل تراب دولةٍ فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

إلى ذلك أشـاد بيـان صادر عن مسـيرة محافظـة ريمة، بالعمليـة البطولية الواسـعة التي نفذتهـا فصائل المقاومة الفلسـطينية «طوفـان الأقـصى» لكـسر شـوكة وهمجية المحتلّ العدوّ الصهيوني والرد على الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

ودعا البيـان الدول العربية والإسـلامية وأحرار العالم إلى اتِّخاذ مواقف صارمة لدعم المقاومة الجهادية الفلسـطينية في مواجهـة العـدوّ الصهيوني ومسـاندتها لتحرير الأراضي الفلسـطينية بمـا فيهـا المقدسـات الإسـلامية في القـدس الشريف.

مسيراتٌ بمديريات يريم والنادرة والعدين وذي السفال في إب تأييداً لعملية طوفان الأقصى

المسيرة : إب

شـهدت مديرياتُ يريم والنادرة والعدين ومدينة القاعدة بمديرية ذي السـفال بمحافظة إب، أمس، أربع مسيرات حاشدة تأييداً ودعماً لعملية «طوفان الأقصى» ضد كيان العدوّ الصهيوني.

وبـارك المشـاركون مـن أبنـاء مديريـات هـذه المربعـات، العمليـة النوعيـة التـي نفذهـا أبطـال المقاومة الفلسـطينية ضد كيـان العدوّ الصهيوني، مردّدين الشعارات والهتافات المؤيدة للمقاومة.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرات التـي حضرها مسـاعد المنطقـة العسـكرية الرابعة اللـواء حمود شـثان وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشـورى ووكلاء المحافظة ومديرو المديريات وقيادات محلية وأمنيـة، الدعم المطلق لعمليـة طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسـطينية ضد العدوّ الصهيوني وأسفرت عن مقتل وأسر وجرح الآلاف.

وأوضحـوا أن المقاومـة الفلسـطينية الباسـلة مسـحت بهذه العملية البطولية غبار الذل وكسرت حاجـز الخوف الذي يهيمن عـلى الأُمَّـة منذ عقود مـن الزمـن، في ظـل غطرسـة الكيـان الصهيوني المحتـلّ. وعبروا عن الفخـر والاعتزاز بمـا حقّقته فصائـل المقاومة الفلسـطينية الباسـلة من نتائج اسـتراتيجية في العمـق الصهيونـي ضمـن مسـار العملية العسكرية الواسـعة التي نفذتها براً وبحراً وجواً وكبدت العدوّ المحتلّ خسائر فادحة.

واعتبروا عملية طوفـان الأقصى نقطة تحول في الـصراع الفلسـطيني الصهيوني ومسـار المقاومة الفلسـطينية الباسـلة بعـد أن كشـفت هشاشـة الكيان الصهيونـي، الذي تهرول الأنظمة العميلة في المنطقة للتطبيع معه.

وأكّـد بيان صادر عن المسـيرات المباركة والتأييد لعمليـة طوفـان الأقـصى ونتائجها، مُشـيراً إلى أن العملية هي معركة الأُمَّـة وكلّ أحرار العالم والتي كتبت زمن إذلال العدوّ الإسرائيلي.

وأعلن البيان اسـتعداد الشعب اليمني لأي تطور عسـكري أو ميدانـي تتطلبـه المواجهة مـع العدوّ الإسرائيلي والتفويـض الكامل لقائد الثورة السـيد عبد الملـك الحوثي، لاتِّخاذ أية خيارات اسـتراتيجية للمواجهة مع العدوّ في أي زمان ومكان.

وجـدَّد البيـان دعم الشـعب اليمني ومسـاندته لكافـة الخيـارات المشروعة للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة الشـجاعة وعلى رأسها الخيار العسـكري الاسـتراتيجي في مواجهـة الكيـان الصهيونـي لاسـتعادة حقوقه المشروعـة وأراضيه المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تعز العز تؤكّدُ مساندتَها لـ «طوفان الأقصى» في سبع ساحات حاشدة

المسيرة : تعز

أكّـد أحرارُ تعـز الحالمة مسـاندتَهم لعملية «طوفان الأقصى» التي ينفذها أبطال المقاومة الفلسـطينية لليوم الثاني على التوالي، حَيثُ احتشـد عشرات الآلاف من أبناء مديريـات تعـز المحـرّرة، أمس الأحد، في سـبع سـاحات مناصرة لفلسطين أرضاً وشعباً.

ورفـع المشـاركون في المسـيرات الأعلام الفلسـطينية واليمنيـة والشـعارات المعبرة عن وقوف الشـعب اليمني إلى جانـب أبناء الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلة؛ باعتبارهـا القضيـة المركزيـة والأولى للشـعب اليمنـي، مردّديـن الشـعارات الحماسـية إلى الأمـام إلى الأمـام يا كتائب القسام.

وقد أقيمت المسـيرات في مديرية صالة بحضور القائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المسـاوى ومدير المديرية محمـد الهشـمة وقيـادة ووجاهـات المديريـة بمنطقة سوفتيل، فيما تم تنظيم مسيرة حاشدة بمديرية التعزية بحضور رئيس المحكمة الاسـتئنافية القاضي عبدالعزيز الصوفي وعضو مجلس الشـورى محمـود بجاش ومدير مديريـة التعزيـة عبدالخالـق الجنيد ووجهاء ومشـايخ وشخصيات اجتماعية.

وبـارك المشـاركون في المسـيرتين عمليـة «طوفـان الأقـصى»، التي أرعبـت العدوَّ الصهيونـي من خلال دقة التخطيـط والتنفيذ لهـا واقتحام السـياج الحديدي، رداً على المجازر والانتهاكات التي يرتكبها بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

وفي السـياق خـرج أبنـاء مديريـات المربـع الشرقـي في مديريـات صـبر المـوادم وخدير والمسراخ وحيفـان وسـامع والصلـو في مسـيرة حاشـدة مباركـة ومؤيدة لعمليـة «طوفـان الأقصى» بمشـاركة وكيـلي المحافظة عبدالوهَّـاب الجنيد ومحمد هزاع الحسيني.

واحتشد أبناء مديريات الساحل الغربي «مقبنة وجبل حبـشي والمخـاء» في مسـيرة جماهيرية؛ دعماً وإسـنادًا لرجـال المقاومـة الفلسـطينية، بحضـور عضو مجلس الشورى منصور هايل سنان ومدير مديرية مقبنة.

إلى ذلكَ، خـرج أبناءُ مديريتَي شرعب الرونة والسـلام في مسـيرتين جماهيريتين؛ تأييداً ودعماً لعملية «طوفان الأقـصى»، بحضور وكيـلي محافظة تعز قنـاف الصوفي ومحمد منير الحميري.

واحتشـد أبنـاء مديريـة ماويـة في مسـيرة حاشـدة بمنطقـة الشرمـان بالمديريـة، بمشـاركة مستشـار المحافظة هزاع الشجري؛ دعماً للعملية التي زلزلت كيان العدوّ الصهيوني.

وردّد المشـاركون في المسـيرات الهُتافـات المعبِّرة عن التأييـد المطلق للعمليـة البطولية التي اسـتهدفت العدوّ الصهيونـي وأصابته في مقتل، رداً على مجازره البشـعة وجرائمه المروعة بحق الشعب الفلسطيني منذ عقود.

ورفـع المشـاركون في المسـيرات اللافتـات المعبرة عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبطال المقاومة الفلسـطينية واستبسـالهم في الدفاع عـن الأرض والمقدسـات، وبما يمتلكونـه من إمْكَانيات مادية وبشرية أذهلت العالم، هاتفين بشعارات داعمة للمقاومة الفلسطينية والدعوة لدعمها لاسـتمرار العمليات البطولية حتـى تحرير كُـلّ شـبر مـن الأراضي العربيـة الفلسـطينية وتطهيرها من دنس العدوّ الصهيوني.

وألقيت في المسـيرات كلمات، أكّـدت مضامينها صدق الـولاء للقضيـة الفلسـطينية وتأييدهـا لهـذه العمليـة الفدائية التي تُعد حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني لردع العدوّ الصهيوني وجرائمه.

وباركت بيانات صادرة عن المسـيرات عملية «طوفان الأقصى»، التي سطَّرها رجالُ المقاومة في غزة من ملاحم بطوليـة لم يسـبق لها مثيل عـلى امتـداد تاريخ الصراع الفلسـطيني –الصهيونـي، معتبرةً ذلك خطـوةً متقدمةً باتّجاه تحرير الأراضي المحتلّة.

وأعربـت البيانـاتُ عن الأسـف لإدمان بعـضِ ضعفاء النفوس على عربدة العدوّ الصهيوني وهرولتهم للتطبيع معه مستسـلمين أمـام قوتها وموجهين طعنـات الغدر والخيانـة للشـعب الفلسـطيني وحقه في إقامـة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأوضحـت البيانـات أن الشـعب الفلسـطيني يواجه بشـكل يومي الغطرسـة الصهيونية ويتصـدى لها بكل قـوة وبسـالة وشـجاعة، مقدمـاً تضحيـات كبـيرة في سـبيل تحرير الأراضي والمقدسـات وأنه من حق الشعب الفلسـطيني الدفاع عن نفسه وطرد المحتلّين والغزاة من الأراضي المحتلّة.

وأكّـدت البيانـات أن تنفيـذ المقاومـة الفلسـطينية لعمليـة بطولية جهاديـة منذ صباح يوم أمس السـبت، حتى اليوم، هي بالتأكيد مُسـتمرّة وستستمر حتى طرد كُـلّ محتلّ وغازٍ من أراضي فلسطين المحتلّة.

ودعـت البيانـات الـدول العربيـة والإسـلامية إلى أنه آن الأوان للتحَـرّك الجـاد والفعـلي لمسـاندة المقاومـة الفلسطينية حتى دحر العدوان الصهيوني الغاصب.

مسيرةٌ جماهيريةٌ بالبيضاء مؤيِّدةٌ لعملية «طوفان الأقصى»

المسيرة : البيضاء

شـهدت مدينـة البيضاء، أمـس، مسـيرةً جماهيريةً حاشـدةً؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني وتأييداً لعملية طوفـان الأقـصى التـي نفذتهـا المقاومـة الفلسـطينية الباسلة في عمق الكيان الصهيوني.

ورفـع المشـاركون في المسـيرة التي تقدمهـا المحافظ عبدالله إدريـس ووكيـل المحافظـة لشـؤون الوحـدات الإدارية عبدالله الجمالي وعلماء وَقيادات محلية وَتنفيذية وشـخصيات اجتماعية، الأعلام الفلسطينية والشعارات المباركة والمؤيـدة لعملية طوفان الأقصى وَالمنددة بجرائم وانتهاكات العدوّ الصهيوني وما يرتكبه من جرائم بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأكّـد أبنـاء مدينة البيضـاء تضامنهم مع الشـعب الفلسـطيني وَتأييدهـم ومباركتهـم لخيـارات عمليـة طوفـان الأقـصى التي تنفذهـا المقاومة الفلسـطينية في عمـق الكيـان الصهيوني، داعـين أبناء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية إلى دعم الشعب الفلسـطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة لتعزيز دفاعه عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

وفي المسـيرة حيا المحافظ عبدالله إدريس، توافد أبناء البيضـاء وخروجهـم لمباركتهم لعمليـة طوفان الأقصى وتجديـد التضامـن مع الشـعب الفلسـطيني، معبراً عن فخـر واعتـزاز أبناء الشـعب اليمنـي بصمـود المقاومة الفلسطينية واستبسالها في التنكيل بالمحتلّ الصهيوني.

وبارك العمليات النوعية للمقاومة الفلسـطينية التي أثبتت قدرات فائقة في مشروع الجهاد الذي يتبناه أبطال فلسـطين للدفاع عـن أرضهـم المغتصبة من قبـل العدوّ الصهيوني.

وأكّـد المحافـظ إدريـس، أن السـكوت إزاء جرائـم الاحتلال، جريمة سـتكون لهـا تبعاتها على دول المنطقة التي تعاني من فرقة وشـتات؛ بسَـببِ سياسـة الأنظمة وتبعيتهـا لأمريـكا وهرولتهـا نحـو التطبيع مـع العدوّ الصهيونـي. ودعـا إلى مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والصهيونيـة؛ باعتبارها أحد خيارات المواجهة مع العدوّ الغاصب، مبينًا أن تنصل الشعوب عن المسؤولية تصب في صالح الكيان الصهيوني المجرم.

ولفـت المحافظ إدريـس إلى أن التضامن مع الشـعب الفلسـطيني مـن مقتضيات المسـؤولية التي تسـتدعي التحَـرّك لدعم القضيـة المركزية وعـدم خيانتها لقضايا الأُمَّـــة ومضاعفة التأثير السـلبي في المواقف المعيبة التي تشجع الانتهاكات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.

مـن جانبه ثمـن المواطن عـزام الفلسـطيني، موقف الشـعب اليمنـي إلى جانب أبناء فلسـطين، مؤكّـداً بأن عمليـة طوفـان الأقصى تثبـت أن لا رجعة عـن خيارات المقاومـة حتـى تحرير كُـلّ الأراضي المغتصبـة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وبارك البيان الصادر عن المسيرة العملية التي أطلقها أبطـال المقاومة ضـد الاحتـلال الإسرائيـلي والتي كبدت العدوّ ونكلت به أشدَّ تنكيل.

ودعا البيان إلى استنهاض الأُمَّـــة والعمل على تحريك صحـوة إسـلامية حقيقيـة تنعكس على دعـم مشروع المقاومـة والدفـاع عـن القضيـة الفلسـطينية وحماية المقدسـات والأراضي المحتلّة والابتعاد عـن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمة.

وجـدَّد البيـان اسـتمرار وقوف أبنـاء اليمـن رغم ما يتعـرض لـه مـن عـدوان وحصـار إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلـة، مُشـيراً إلى أن القضيـة الفلسطينية ستظل القضية الأولى والمركزية للأُمَّـة.

ولفـت البيـان إلى أن عدم قدرة العـدوّ الصهيوني على تحمل إطالة أمد المعركة برهان ساطع على ما وصل إليه من ضعف، وأن حركات المقاومة أصبحت في مستوى من القوة يمكنها من الصمود وتحقيق الانتصارات.

وأوضـح أن العـدوّ الصهيوني فشـل في المعركة البرية ومواجهـة أبطـال المقاومـة الشـجعان وصعـد قصفـه الصاروخي والطيران لاستهداف المواطنين وهو ما يؤكّـد هشاشة الكيان الصهيوني المؤقت وضعفه.

وأدان البيـان بشـدة صمـت المجتمـع الـدولي إزاء ما ارتكبه ويرتكبُه العدوُّ الصهيوني من جرائمَ بحق المدنيين في غزة بدعم أمريكي.

واستنكر وضع الأنظمة العربية البائس والمخزي تجاه القضية الفلسـطينية وما آل إليه وضع الجامعة العربية التي لم تعد تمثل الشعوب العربية التواقة لمواجهة العدوّ الصهيوني ونصرة فلسطين.

مأرب: أرضُ سبأ تناصرُ أرضَ كنعان بمسيرتَين حاشدتين داعمتين لـ «طوفان الأقصى»

المسيرة : متابعات

امتـداداً للاسـتنفار الشـعبي اليمانـي الكبير، احتضنت مـأربُ التاريخ، أمس الأحد، مسـيرتين حاشـدتَيْن؛ دعماً وإسناداً لعملية طوفان الأقصى التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي المسـيرة الحاشـدة التي أقيمـت في مديرية الجوبـة، بـارك أحـرار محافظـة مـأرب العملية البطوليـة ومـا حقّقته من انتصـارات تعد نقطة تحول في مسار مقاومة الشعب الفلسطيني الحر.

وفي المسـيرةِ، أشـار وكيـلُ المحافظـة سـعيد بحيبح، إلى أن عملية طوفان الأقصى جاءت لتُعيدَ عزةَ وكرامة وشموخ الأُمَّـــة الإسلامية، وتكشف حقيقـة تاريخيـة لا غُبـارَ عليهـا بـأن العدوان والاحتـلال ومـن يدعمـه ويهـرول للتطبيع معه مصيره الخزي والعار والرحيل عن الأرض.

وفي المسـيرة الثانيـة بمنطقـة قانيـة مديرية ماهليـة، عـبر الأحرار عـن الفخر والاعتـزاز بما حقّقتـه فصائل المقاومة الفلسـطينية الباسـلة من نتائج استراتيجية في العمق الصهيوني ضمن مسـار العملية العسكرية الواسـعة التي نفَّذتها وكبَّدت العدوَّ المحتلَّ خسائرَ فادحةً.

وأكّـد مدير عـام المديريـة أن عملية «طوفان الأقـصى» كشـفت ضعـف وعجـز الاحتـلال الصهيونـي، وأكّـدت بمـا لا يـدع مجالاً للشـك التطـور النوعـي لقـدرات المقاومة الفلسـطينية الـذي جعلها قادرة عـلى ضرب العمق الصهيوني وخلخلة صفوفه.

وجـدَّد بيان المسـيرتين دعـم الشـعب اليمني ومسـاندته لكافـة الخيـارات المشروعة للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة والشجاعة وعلى رأسـها الخيار العسكري الاسـتراتيجي في مواجهة الكيـان الصهيوني لاسـتعادة حقوقـه المشروعة وأراضيه المحتلّة.

ودعا البيان، أحرار الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى مؤازرة المقاومة الفلسـطينية بالمال والسـلاح واتِّخـاذ مواقـف مسـؤولة لمناهضـة الاحتـلال الصهيونـي والتحَـرّك لتحرير الأقصى والمقدسـات الإسلامية.

الحديدة: السهلُ التهامي يواصلُ طوفانَه البشري بمسيرة حاشدة دعماً للمقاومة الفلسطينية

المسيرة : الحديدة

لليوم الثاني توالياً تؤكّدُ تهامة الوفاء وقوفها مع كُلّ الأحرار في مواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية، حَيثُ شهدت مديرية زبيد بمحافظة الحديدة، أمس الأحد، مسيرة جماهيرية حاشدة لأبناء المديريات الجنوبية تأييداً لعملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية الباسلة في عمق الكيان الصهيوني.

وبارك أبناء المديريات الجنوبية خلال المسيرة، العملية البطولية التي أربكت الكيان الصهيوني الغاصب وشلت قدراته، وهتفوا بالعزة والكرامة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته، مؤكّدين أن المقاومة الفلسطينية الباسلة مسحت بهذه العملية البطولية غبار الذل وحاجز الخوف الذي يهيمن على واقع الأُمَّة منذ عقود من الزمن في ظل غطرسة الكيان الصهيوني المحتلّ.

وعبر وكيل المحافظة المساعد لشؤون المديريات الجنوبية مطهر الهادي، عن الفخر والاعتزاز بما حقّقته فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة من نتائج استراتيجية في العمق الصهيوني ضمن مسار العملية العسكرية الواسعة التي نفذتها براً وبحراً وجواً وكبدت العدوّ المحتلّ خسائر فادحة.

وجدَّد دعم الشعب اليمني ومساندته لكافة الخيارات المشروعة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة الشجاعة وعلى رأسها الخيار العسكري الاستراتيجي في مواجهة الكيان الصهيوني لاستعادة حقوقه المشروعة وأراضيه المحتلّة.

ودعا بيان المسيرة، أحرار الأمتين العربية والإسلامية إلى مؤازرة المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح وأهميّة اتّخاذ مواقف مسؤولة لمناهضة المستعمر الصهيوني والتحَرّك لتحرير الأقصى والمقدسات الإسلامية.

وأكّد البيان، أهميّة مشروع الجهاد ودعم أبطال فلسطين، لتطهير هذه المقدسات من دنس المحتلّ واستئصال الكيان الصهيوني من قلب الأُمَّة من خلال الخيار العسكري الذي يمثّل الطريق الوحيد لتطهير كامل الأراضي العربية الفلسطينية، مطالباً الحكومات والأنظمة العربية، خُصُوصاً التي تنتهج مشروع التطبيع مع الصهيونية بالكف عن خذلان الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّ إرادَة الشعوب لا تُقهر والسحرُ حتماً سينقلبُ على الساحر.

وأكّد أن «العملية التي تخوضها المقاومة الفلسطينية المتمثل في عملية طوفان الأقصى هو الحق المشروع للرد الحاسم على كُلّ المجازر والانتهاكات التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

واعتبر بيان المسيرة، عملية «طوفان الأقصى» رسالة للعالم أجمع بأن الشعب الفلسطيني ماض في نضاله لتحرير كامل أراضيه المغتصبة وأن شعارات السلام ومبادئ القانون الدولي ما هي إلَّا مُجَرّد فقاعات لسلب الشعوب الحرة حقوقها وتنفيذ المشاريع الاستعمارية بدول المنطقة.

في مسيرات متعددة في مركز المحافظة ومراكز المديريات:

أحرارُ حجّة يعلنون النفيرَ والاستعداد لأية مشاركة مباشرة دعماً لـ «طوفان الأقصى»

المسيرة : حجّة

على غِرار باقي المحافظات اليمنية الحرة، احتشد أحرارُ وثوارُ محافظة حجّة، أمس الأحد، في مسيرات عدة؛ تأكيداً على الدعم اليماني الكامل للعمليات البطولية التي ينفّذُها أحرارُ المقاومة الفلسطينية في عمق الأراضي المحتلّة، لليوم الثاني توالياً تحت عنوان «طوفان الأقصى».

وفي المسيرات التي أقيمت في مركز محافظة حجّة ومراكز عدد من المديريات ردّد المحتشدون الشعارات المؤكّدة على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب، رافعين العلمين الفلسطيني واليمني واللافتات المباركة لعملية طوفان الأقصى، مؤكّدين الدعم المطلق لعملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني وأسفرت عن مقتل وأسر وجرح الآلاف.

وبحضور وكيلا المحافظة محمد القاضي ومحمد القيسي ورؤساء المحاكم والنيابات ومنتسبو الجهات الإدارية والمكاتب التنفيذية وقيادات أمنية وعسكرية ومديرو المديريات، اعتبر المشاركون عملية طوفان الأقصى نقطة تحول في الصراع الفلسطيني الصهيوني ومسار المقاومة الفلسطينية الباسلة بعد أن كشفت هشاشة الكيان الصهيوني الذي تهرول الأنظمة العملية في المنطقة للتطبيع معه؛ مِن أجل حمايتها.

وبارك بيان صادر عن المسيرات عملية طوفان الأقصى، مُعَبِّراً عن فخر واعتزاز أبناء حجّة بما يسطره الأبطال المقاومون في غزة من ملاحم بطولية لم يسبق لها مثيل.

وأعلن البيان استنفار أبناء المحافظة الشعبي والعسكري استعداداً لأي طارئ أو تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة تحرير فلسطين وطرد الكيان الصهيوني من كُلّ شبر في الأراضي المقدسة.

واعتبر البيان عملية طوفان الأقصى من أقدس المعارك، التي كتبت بعملياتها الأولى زمن إذلال إسرائيل بالصوت والصورة، مُشيراً إلى أن العمليةَ لن تتوقفَ إلا بانكسار الكيان الغاصب والرحيل من كُلّ فلسطين.

ودعا البيان، أمريكا إلى التسليم بانقلاب المعادلات وتسارع إلى تفكيك الكيان الصهيوني قبل أن يجرفه طوفان الأقصى، موضحًا أن طوفان الأقصى معركة لا تخص شعب فلسطين فحسب بل معركة كُلّ الأُمَّة والأحرار في العالم.

طلَّابُ وأكاديميو جامعة صنعاء يخرجون في مسيرة حاشدة نصرة للمقاومة الفلسطينية

المسيرة : صنعاء

تأكيداً على وقوف كُلّ أحرار الشعب اليمني بمختلف شرائحهم في صف المقاومة الفلسطينية، نظم أكاديميو وموظفو وطلاب جامعة صنعاء، أمس الأحد، وقفة تأييد ومباركة لعملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد كيان العدوّ الصهيوني.

ورفع المشاركون في الوقفة التي حضرها وزير الكهرباء بحكومة تصريف الأعمال الدكتور محمد البخيتي، ونائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور علي شرف الدين، العلمين اليمني والفلسطيني واللافتات والشعارات المؤكّدة على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وباركوا هذه العملية البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني والتي كشفت عن هشاشة هذا الكيان.

وفي الوقفة بارك رئيس جامعة صنعاء الدكتور القاسم عباس، للمقاومة والشعب الفلسطيني الانتصار الكبير الذي حقّقته عملية طوفان الأقصى، والتي كسرت شوكة الكيان الصهيوني.

وأكّد أن هذه العملية أسقطت أقنعة القوة التي لا تقهر والأُسطورة التي رسمها الصهاينة في أذهان الأُمَّة من خلال ممارسة أبشع أنواع الإرهاب الفكري والإعلامي، لافتاً إلى أنه سيأتي اليوم الذي ينكسر العدوّ ويخرج من الأرض التي احتلها وهذه سنة الله في الكون.

وأشَارَ إلى أن اليمنيين هم أول من كسروا شوكة قوى الاستكبار العالمية، موضحًا أن أبطال المقاومة في فلسطين تمكّنوا من تحقيق المعجزات والانتصار على العدوّ الصهيوني.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة، الاعتزاز بأبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والتأييد لهذه العملية التي توغلت في عمق الاحتلال ومستوطناته ومعسكراته وثكناته ومنظومات دفاعه، وأوقعت عدداً كَبيراً من جنود الاحتلال الصهيوني بين قتيل وجريح وأسير، مُشيراً إلى أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّة، لافتاً إلى أن عملية طوفان الأقصى، أعادت الأمل للشعوب التواقة للحرية واستعادة الأراضي المحتلّة من قبل الكيان الصهيوني.

■ جحاف: قصفُ القاعة الكبرى جريمةٌ لا تمُتُّ للقيم الإنسانية والأخلاقية بأية صلة

■ أبو حمراء: نواصلُ العملَ على إيصال مظلومية الشعب اليمني إلى كُلِّ العالم وفضح مرتكبي الجريمة

■ الديلمي: الأمم المتحدة لم تشكّل لجنةَ تحقيق في الجريمة على الرغم من اعترافِ الجاني!

7 سنوات على جريمة قصف «القاعة الكبرى» بصنعاء

أوجاع اليمن لا تُنسى

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تظلُّ جريمةُ العدوان الأمريكي السعوديّ بقصف القاعة الكبرى بصنعاء، يوم الثامن من أُكتوبر ٢٠١٦م، واحدةً من أكبر الجرائم التي لا تزال عالقة في أذهان الشعب اليمني، ولا يمكن نسيانها مهما طال الزمن أو قصر.

تفاصيل ما حدث كان مروعاً جِدًّا، فالطيران الغادر، اختار مكان وزمان الجريمة بدقة متناهية، حَيثُ حدّد القاعة الكبرى أثناء اكتظاظها بالمدنيين الذين حضروا لتقديم واجب العزاء في وفاة الشيخ علي بن علي الرويشان، والد نائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية جلال الرويشان، وبينما كان الحاضرون يقرأون الفاتحةَ على روح الفقيد، بات اليمنيون يقرأون الفاتحة على أرواح الكثير ممن حضروا، ولا يزال اليمنيون -إلى الآن وعلى الرغم من مرور ٧ سنوات من الحادثة الإجرامية- مكلومين ومصدومين مما حدث.

في تلك الفاجعة استشهد وأُصيب أكثرُ من ألف مواطن بينهم قياداتٌ عسكرية رفيعة ومسؤولون كبار، وعلى رأسهم أمين العاصمة السابق عبد القادر علي هلال، وعدد من الأطفال والشباب، بعضهم في مقتبَلِ العمر.. لقد عَمَّ الحزنُ أرجاءَ الوطن، وامتلأت القاعة بالدماء والأشلاء المتنافرة للضحايا، وارتفع بكاء الأطفال والرجال، في مشهد إجرامي لا يمكن أن يمحى من ذاكرة اليمنيين، وسيظل وصمة عار في جبين العدوان.

سلاحٌ أمريكي:

وتعد هذه الجريمة واحدة من أبرز الشواهد على الحضور الأمريكي وبصماته الواضحة فيها، فقد استخدم فيها سلاح أمريكي بحسب ما أكّدته منظمة هيومن رايتس ووتش، والتي قالت إن السلاح المستخدم في قصف القاعة الكبرى هو أمريكي الصنع ومن نوع (Paveway ll GBU-١٢) بوزن ٢٢٥ كيلوغراماً موجَّهة بالليزر نوع MK٨٢، مشيرة إلى أنها جريمة حرب متكاملة الأركان وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

وعلى الرغم من إقرار قوى العدوان بارتكاب الجريمة إلا أنها لم تتخذ أية إجراءات للمساءلة والعقاب لقادة ومسؤولي التحالف وفقاً للقانون الدولي، وكذا لم يحصل أهالي الضحايا على أية تعويضات رغم وعود تحالف العدوان بذلك.

وفي هذا السياق يؤكّد وزير حقوق الإنسان في حكومة تصريف الأعمال، علي الديلمي، أن «تلك الفاجعة التي حرص تحالف العدوان منذ اللحظات الأولى على السكوت والتنكر للجريمة إلَّا أن بعض المؤشرات والأدلة أجبرته على الاعتراف بها».

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرة» أن «أعداء الوطن والمنافقين حاولوا إلصاق جريمة قصف القاعة الكبرى بحكومة الإنقاذ الوطني»، مبينًا ظهور سقف عالٍ جِدًّا في الاتّهامات وفي ترويج الأكاذيب والشائعات ضد حكومة صنعاء، غير أنه وبعد وضوح الحقيقة خفتت جميعُ الأصوات ومن ضمنها صوت المنظمات الحقوقية، كما خفت صوتُ الأمم المتحدة بمختلف أجهزتها وَخفت صوت الأمين العام للأمم المتحدة، وَكذلك المجتمع الدولي، والذي تعامل معها وكأنها ليست جريمة إبادة جماعية، وليست جريمة من جرائم المحكمة الجنائية الدولية.

ويقول الديلمي: «كان من المفترَض في هذه الحالات وبالذات في هذه الجريمة أن تحالَ إلى مجلس الأمن ليقوم بشكل نهائي بتحويلها إلى المحكمة الجنائية الدولية وذلك كون تلك المهام من صميم اختصاصه»، مؤكّداً أن «الأمم المتحدة لم تقم بإنشاء لجنة دولية للتحقيق بالرغم من اعتراف الجاني وارتكابه للجريمة بسلاح أمريكي والتي يثبت وضوح الجريمة واكتمال أركان الجريمة».

ويضيف أنه «وعلى الرغم من اكتمال أركان الجريمة واعتراف تحالف العدوان بالحادثة إلَّا أن محكمة الجنايات الدولية لم تقم بأية إجراءات عقابية كإدخَال تحالف العدوان ضمن القائمة السوداء أو منع تصدير الأسلحة لتلك الدول المجرمة».

ويشير الديلمي إلى أن «المنظمات الحقوقية التزمت بالصمت رغم تعرّي الجاني؛ الأمر الذي يثبت كيل المنظمات الحقوقية بمكيالين وبما يسهم في شرعنة الأعمال الإجرامية لدول تحالف العدوان»، لافتاً إلى أن «جريمة قصف القاعة الكبرى أصبحت ضمن الجرائم المنسية لدى أجندة دول العدوان ومنسية في أروقة الأمم المتحدة ومنسية لدى المنظمات الدولية»، مستدركاً بالقول: «ومع ذلك تظل تلك الجريمة عالقة في أذهان كافة الشعب اليمني وقيادته الثورية ممثلة بقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وكذا القيادة السياسية ممثلة بالرئيس مهدي المشاط».

ويؤكّد الديلمي أن «ملف جريمة قصف القاعة الكبرى أصبح مكتملاً في مكتب النائب العام وأن إعداد الملف جاء وفق الآليات ووفق المعايير الدولية»، موضحًا أنه «سيتم إعداد محاكمة في اليمن لمن قاموا بارتكاب تلك الجريمة البشعة وذلك كون العالم متواطئ بشكل كامل مع دول العدوان».

ويلفت الديلمي إلى أن «وزارة حقوق الإنسان وثقت تلك الجريمة وتحدثت عنها في أكثر من مناسبة، وأنه يتم التذكير بها بشكل كامل ومُستمرّ»، منوِّهًا إلى أن «الوزارة أعدت تقاريرَ لجريمة القاعة الكبرى وغيرها من الجرائم المرتكبة بحق المدنيين والأطفال وأن التقرير صيغ وفق المعايير الدولية».

ويختم الديلمي حديثه بالقول: «نعرف جميعاً بأن الآليات الدولية للأسف الشديد تخدم الاستعمار، وآليات معقدة، وآليات مسيّسة، وآليات تهدف بالدرجة الأَسَاسية إلى خدمة الدول الكبرى ضد الدول المعارضة لدول الاستكبار العالمي».

جريمةٌ عالقةٌ في الأذهان:

من جهته يقول رئيس منظمة إنسان للحقوق والحريات، أمير الدين جحاف: إن «جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن تنوعت وتعددت، غير أن جريمة قصف القاعة الكبرى تعد من الجرائم الأبشع خلال هذا العقد من الزمن».

ويضيف أنه «بالإمْكَان اعتبار الجرائم السعوديّة بحق المدنيين جرائم حرب بشعة لا تمت للقيم الإنسانية والأخلاقية بأية صلة»، مؤكّداً أن «جريمة قصف القاعة الكبرى ارتكبت من قبل طيران تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الغاشم بشكل متعمد لاستهداف المدنيين والأطفال والأبرياء».

ويشير إلى أنه «في هذه الجريمة البشعة استشهد مئة وثلاثة وتسعون مدنياً، بينهم ثلاثة وثلاثون طفلاً، وثمانمئة وتسعون جريحاً، بينهم أربعون طفلاً»، لافتاً إلى أن «هذه الجريمة تصنف ضمن أبشع الجرائم، بل وترقى إلى جرائم الإبادة التي ترتكب بحق الإنسان، وأنه لا يمكن أن تسقط بالتقادم، وستبقى راسخة في أذهان اليمنيين».

وعن الدور الحقوقي يؤكّد أمير الدين جحاف بالقول: «أما كدورنا نحن كمنظمات حقوقية تهتم بهذا الجانب، فهذه الجريمة مرصودة ليست فقط للمنظمات المحلية، بل لدى المنظمات الدولية، وتعتبر وصمة عار في جبين النظام السعوديّ الذي لم يترك شيئاً في هذا البلد إلَّا واستهدفه ودمّره».

ويوضح أن «جرائم النظام السعوديّ بحق المدنيين اليمنيين سوف تأخذ مجراها بعد الانتهاء من العدوان والحصار المفروض على الشعب اليمني منذ تسع سنوات»، مؤكّداً أن «الأسر التي فقدت أحبابها والأطفال الذين يُتموا؛ بسَببِ جرائم تحالف العدوان سوف تصل إلى المحاكم الدولية والمحاكم الإقليمية لينال المجرمون الجزاء العادل نظيرَ جرائمهم»، لافتاً إلى أن «المال السعوديّ أسهم بشكل فعال في تكميم الأفواه وصمت المنظمات الحقوقية ومن ضمنها الأمم المتحدة والتي ظلت محايدة أمام غالبية الجرائم المرتكبة في اليمن».

وعلى مدى تسع سنوات مضت من العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم على بلادنا تعاملت الأمم المتحدة بصمت مريب إزاء مئات الجرائم.

ويقول مدير مركز عين الإنسانية، أحمد أبو حمراء، بأنهم وثقوا؛ باعتبارهم منظّمةً حقوقيةً جريمة القاعة الكبرى وغيرها من الجرائم بالأدلة والوثائق وشهادات شهود العيان.

ويضيف أنه «كما قمنا بتزويد عدد من المنظمات والناشطين في المجال الحقوقي بالتقارير الحقوقية التي تدين التحالف السعوديّ وتثبت ارتكابه لجرائم حرب ضد الإنسانية وسنستمر في العمل على إيصال مظلومية الشعب اليمني إلى كُلِّ العالم وفضح مرتكبي الجرائم من أعداء الإنسانية».

طوفانُ غَزَّةَ فخرُنا

عبدالحفيظ الخزان

حُلـمُ المطبِّـعِ قـد تـلاشى
لَمَّـا أُهـينَ مع (الفلاشـا)
وبـدت (لغَـزَّةَ) صولـةٌ
بالهاونـات وبالكلاشـا
أفـدي الذيـن تقاطـروا
يـروَون بالنصر العطاشـا
يستبسـلونَ كرامـةً
وبغيرهـا رفضوا النقاشـا
هـم فِتيـةٌ عشـقوا الردى
فعـلامَ نبدي الاندهاشـا؟!
وصحـا اليهودُ عـلى الردى
والذبـح يحصُدُهم كِباشـا
(طوفـانُ) غـزة هَزَّنـا
وبـرى عزائمَنـا وراشـا
والنـصرُ وعـدُ إلهِنـا
مـا خـاب ناظِرُه وحاشـا
طوفـانُ غَـزَّةَ فخرُنـا
عـاش الذي يرضاه عاشـا

حسن شرف المرتضى

اصْرُخْ.. فإن الذلَّ حتفُك إن سكتْ
اصْرُخْ.. ودَعْ شرفاتِ ذاك الظلم تسمعْ إن صرختْ
اصْرُخْ.. ودَعْ عينَيك مقبلتَيْنِ نحوَ اللهِ مؤمنتَينِ أنّ عدوَّكَ المهزومَ مرتعبٌ
ويرصُدُ كلَّما هتفتْ يداكْ
اصْرُخْ.. فإنّكَ قد هزمتَ بها عداكْ
فالحربُ أوَّلُها كلامْ
والحربُ أوسطُها الزِّحامُ على الحُسامْ
والحربُ آخرُها انتصارٌ وانهزامْ
اصْرُخْ.. فإن الحربَ مشتعلةْ
اصْرُخْ.. ودَعْ آذانَه الصَّمَّاءَ ترتعدُ
شاهت وُجُوهُ الصامتينْ
في كُـلِّ حنجرةٍ سلاحْ
وضميرُكَ المكتومُ عنهم ما استراحْ
فأطلق عليهم صرخةً منها ابتدأتْ
فالحربُ أنت على العدى والسّلمُ أنتْ
أنت الإرادَة إنْ أرادوا كسرها..
فالصمتُ مَن يقوى على كسر الإرادةْ
الحربُ حربٌ.. لا هوادةْ

****

اصْرُخْ.. فإنّ السّيفَ يحملُهُ الضميرْ
واحمِلْ مصيرَك صامداً أَو فاحتملْ بئسَ المصيرْ
أنتَ الذي إن شاءَ.. شاءَ اللهْ
اصْرُخْ.. فإن الذُّلَّ حتفَكَ إن سكتْ
فالحربُ أنت على العدى والسلمُ أنتْ
فارفع شعارك، حَيثُ بُوصلةُ الكلامْ
إما انتصارٌ أَو على الدُّنيا السلامْ

«طوفانُ الأقصى» يَجرِفُ «إسرائيل»

منتصر الجلي

لطالما وقف أبناء الأُمَّة على أطلال القضية، وقف عليها الآباء والأجداد، توارثوها جيلاً عن جيل، في انتظار لحظة التحرير وشعلة النصر.

مراحل مختلفة ظلت فيها القضية الفلسطينية تحت أدراج الطاولات السياسية، أَو حبيسة مغالقها، وهناك المواطن الفلسطيني ينتظر أبناء جلدته من العرب، خلف الأسوار وفوق أسطح المنازل، ينظر للبحر الأبيض أَو ما خلف الحدود، وكلما غابت الشمس صنع أملاً جديدًا منعدم البأس، وهكذا مرت العقود من السنوات، والمحتلّ الإسرائيلي يزيد عبثاً في التدمير وتهجير الأهالي وهدم المنازل، وتوسيع المستوطنات، واعتقال الشباب الفلسطيني، ومع ذلك بقيت الأصالة وروح المقاومة تكبر يوماً تلو يوم في داخل الأطفال، فصاروا كباراً وكبرت معهم المسؤولية، عشقوا التحرّر وما وهنوا أَو ذلوا.

اعتقد الكيان الإسرائيلي أنه يعايش جيل الـ45و48، غير مُدركٍ ما تصنعه آلام من رجال سيجعلونه يندم على كُلّ استباحة دم وهتك عرض وتدنيس الأرض.

طبعت الأنظمة، وتهاوت صحائفها للغدة السرطانية تنشد السلام، وتأمل العلاقة الحميمة مع العدوّ، عدا القليل الذين لزموا موقفاً حراً وحملوا هم القضية وأبناء فلسطين.

إلى أن جاء يوم التحرّر، فإذا الأرض تخرج أثقالها، والسماء تسقط رجالها، فأصبح العدوّ الصهيوني بين مآلات لا يعلم مَا الذي يدور ومن أين جاؤوا، فإذا هم رجال من سجِّيل، بأس شديد وتضحية عشاق الشهادة، تساقطت المستوطنات فإذا هم يهربون ويُقتلون ويُؤسَرون، فقط دخل الأبطال عليهم الباب وتجاوزا حصوناً وموانع، فكانت الطامة الكبرى على رأس الكيان الإسرائيلي، مشهد فقدته أجيال مضت وهي تنتظر متى ترى العربي يدوس اليهودي، ويأسره ويحرق مدرعاته، ليست أُسطورة بل هو العون الإلهي والعزيمة الحقيقية في الإرادَة والحرية.

على جانب آخر تهاوى ذباب التطبيع وسعت الأنظمة العربية على غير الطريق، بين منذّد وحزين، وبين من دس رأسه في التراب وكأن الأمر لا يعنيه.

درجة بأسه من ردة الفعل العربية لدى أنظمة بعض الدول، في ما رأى البعض الآخر انتصاراً عظيماً ومرحلة تأسيسية، لمواجهة العدوّ، وأن هزيمة الكيان المحتلّ ممكنة ووشيكة، خرجت الشعوب العربية مباركة للعملية الكبرى «طوفان الأقصى» بدءًا بصنعاء وانتهاء بغيرها من الشعوب الحرة.

مرحلة فصلت بين ماضٍ من المآسي والتعذيب والجرائم الإسرائيلية، وبين حاضرٍ تجلى فيه وجه الصباح وتحقّق النصر وجاء المقاتلون يحملون الإرادَة والثقة بالله سبحانه، فكان حقاً عليه أن مكنهم ونصرهم.

طوفان الأقصى، معركة فتحت المقاومة أبواب جحيمها على الاحتلال، وهنا نستشف من ذلك دروس كثيرة أولها للعدو: أن زمن الهزائم ذهب ولن يعود، وثانيها لأنظمة التطبيع: أن رجال المقاومة وأبناء فلسطين وأحرار الأُمَّة لن يقبلوا بتلك المعادلة التي تفرضونها، وأن القضية الفلسطينية حية مُستمرّة، باقية ما بقي أحرارها.

على واقع المجتمع الدولي، تخرج أمريكا مساندة لكيان الاحتلال وتخرج دول غربية أُخرى كذلك، ونرى النكسة العربية الإسلامية الذين ينددون ويلومون المقاومة والأبطال عن هذا العمل البطولي، مفارقات لن تطوى من النسيان وخَاصَّة الفلسطينيون الذين بذروا وزرعوا لهذا اليوم حتى صار يوماً فتياً من أيَّام الانتصارات الكبرى، فإذا كهولة العرب يأنفون الزرع ويشتمون النتيجة، شتمهم الله وأخزى وجوههم.

فيما نرى قبلة الأبطال صنعاء المقدسة مُساندة ومؤيدة على مستوى الجانب الرسمي والشعبي، تتجلى في الموقف أهميّة التحرّر من الوصاية، وامتلاك سيادة القرار وهذا يرسم الحرية على وجوه أبناء شعبنا.

طوفان الأقصى، قصة من حكاية الصبر الطويل والأمل الكبير والانتصار المحتوم، قصة انتظرتها الشعوب لعقود من الزمان، وهَا هي تشرق مع أُكتوبر بوجهها المشرق، تصنع ابتسامة العودة، وسعادة الدنيا والآخر.

القُدسُ مِلكُنا ومسرى نبيِّنا

إقبال جمال صوفان

قال تعالى: (وَاقْتُلُوهُمْ، حَيثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم من حَيثُ أَخْرَجُوكُمْ) أي الذين أمر الله بقتالهم، حَيثُ ظفرتم بهم {وَأَخْرِجُوهُمْ من حَيثُ أَخْرَجُوكُمْ} من البلد الذي كنتم فيه وهم فيه، فأخرجوكم منه بغير حق، إن أمكنكم إخراجهم وتطهير البلاد من رجسهم فأخرِجوهم.

الآية الكريمة فيها لُبّ ما يحدث اليوم في فلسطين الأبيّة، لقد تحَرّك الأحرار للقتالِ والهجوم هُناك تحَرّكاً صادقاً نابعاً من قوّة التمسّك بأولى القِبلتين وثالث الحرمين، لقد تحمّلوا أصناف العذاب والإهانات لمدة تزيد عن 75 عاماً، هُتكت الحُرمات، أُريقت الدماء، ذُبحَ الشّباب والصِبية، قُتلت النساء على قارعةِ الطرقات، سُجِل الولدان والشيبان، أُنتزعت الحجابات من على رؤوس الفتيات، ضُربت البيوت ودمّرت المساجد، لم تبقَ حُرمةً إلا وهُتكت وداس عليها اليهود والنّصارى، كُلّ ذلكَ وأكثر والمواطنون يتألمون ويتوجعون ويقاومون بكل ما استطاعوا، تكبّدوا العذاب والحرمان بشتى أنواعه، استغاثوا بمن يدّعون العروبة ولكن لا فائدة ولا جدوى، (350) مليار دولار تكلفة الحرب على اليمن! لو أنّ هذه المليارات سُخِّرت لتحرير فلسطين لكانت كافية، لكن المملكة العبريّة الهالكة تجرأت وطبّعت مع إسرائيل بل واستقبلتها واحتفلت بها، تصريحات رسميّة بالفخر بما فعلته، عليها لعنة الخالق هي ومن تبعها ما تعاقب الجديدان.

ما رأيناه من مشاهد للمقاومة الفلسطينية الفولاذية وكتائب القسّام، حقاً أشفت وأثلجت صدور قومٍ مؤمنين، أعادت شغف الحُرية والكرامة، جددت فينا العزّة والفخر، أنعشت أرواحنا، أبرزت اسم فلسطين الشامخة الّتي لا بُدَّ أن تكون في أوج قوّتها وسيطرتها على حقها المنهوب، لقد جسّدت المشاهد والصور قوله تعالى: (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ).

شبّت الحرائق على المحتلّين، تسارعت خُطاهم خوفاً وهلعاً، مشوا كالأنعام مُطأطئي الرؤوس، مذلولين، خانعين، مكبلين، رُغماً عنهم سيندحرون، وسيدفعون ثمن تواجدهم الماضي والحاضر غالياً جِدًّا، سيذوقون من نفس الكأس الذي جرعوه للأبرياء والمساكين، ستمرغ أنوفهم في التراب إنصافاً لمن رحل، ووفاءً لمن وصّى.

نُحييّ ونُعظم كُلّ من شارك في عملية طوفان الأقصى الكُبرى، بوركتم يا أبطالنا وبوركت سواعدكم الطّاهرة، اضربوا بأيادٍ من حديد، لا رحمة اليوم لمحتلّ ناهبٍ دنيء، نشدُّ على أيديكم أيها الأحراء الشرفاء، يا من بكم ستنتصر الأُمَّة وتعود لمجدها من جديد، نفخر ونعتزُّ بكم، أنتم نحن ونحن أنتم، لن نترك المحتلّ يُدنس أرضنا، ها نحنُ اليوم من وسط الجمهوريّة اليمنيّة وبالتحديد من قلبها النابض «صنعاء» نشارككم معركتكم ونصركم العظيم على المحتلّ اللعين، نقف إلى جانبكم حتّى بالكلمة، ولا زلنا كذلك معكم في السّراءِ والضّراء رغم العدوان الشرس علينا رغم كُلّ ما نعانيه في بلدنا، خرجنا وكُلنا يقين بأننا سنكون فاتحين مُنتصرين سويّاً، خرجنا دعماً للانتفاضة الفلسطينية الحُرّة ومقاومةً للإرهاب الصهيوني التكفيري، نؤكّد بأن القدس لا زالت قضيتنا الأولى ولن نتركها ماحيينا؛ لأنَّها مِلكنا ومسرى نبيّنا.

أفأَمِنَ الصهاينةُ يأتيهم الطوفانُ وهم مسبتون؟!

مرتضى الجرموزي

بتـوكُّلٍ على الله وثقـةٍ مطلقةٍ بوعده -سـبحانه وتعالى-، وبخطـوات إيمانية ثابتة، بصـدق الولاء والحـب والتضحية في سـبيل الله، في سـبيل الديـن والوطن والأرض والمقدسـات الفلسطينية، كانت فصائل ورجال المقاومة والشعب الغزاوي عـلى موعدٍ مع النصر نحـو الانتصار الأكبر والحاسـم، الذي بـات يلـوح في الأُفق، خَاصَّة بعد عمليـة طوفان الأقصى التي أظهرت الصهاينة على حقيقتهم الهشة والضعيفة.

ويـوم سـبتهم أتتهـم صواريخ فلسـطين وصقـور الجو ونُخبـة الجهاد وحماس والقدس والقسّـام شُرَّعـاً إلى أوكار استوطنوّها ظلماً وغصباً، وها هم اليوم بفضل الله ثم بفضل الجهـاد والحـق والاستبسـال يخرجون منها أذلـةً صاغرين مهزومين يجرون أذيال الخزية والعار تاركين جنودهم الهلكى والجرحـى والأسرى تحـت أقدام رجـال ومجاهدي المقاومة الفلسـطينية، التـي أثبتت اليوم علو كعبها وتطورها السريع واللّافت في القوة العسـكرية الاحترافيـة والحديثـة، رغـم قـل الإمْكَانـات إلّا أن التأييد والنـصر والغلبة وتوفيق الله كان حاضراً كعادته ناصراً لأوليائه، ناصراً لمن ينصره.

طوفان الأقصى جحيم مهول وساعاتٍ من جهنم تعيشها المناطق المحتلّة في فلسـطين، ورعبٌ لم يسـبقه ذلة كهذه التي يعيشها الكيان الإسرائيلي في عموم المناطق المحتلّة، وطوفان الأقصى يجتاح المسـتوطنات، وكلما حشـد وأعد له الصهاينة أمنية واسـتخباراتية ودفاعية وهجومية، جميعها باتت تحت نيران الحق التي اسـتعرت، وهبت اليوم مـن كُـلّ حدبٍ وصوب جنود لله، أوفياء لرسوله ولمسراه ولمقدسات وأراضي وشعب فلسطين.

عمليـةٌ كهذه جعلـت العالم يعيش الخيـال، خيالٌ رسـمه فتيةٌ بالأمس كانت لا تمتلك سوى الحجارة سلاحاً.

حقيقـة هذه عمليـة طوفان الأقصى، وهـل فعلاً أنهـزم الجيش الذي لا يُقهـر، أُهزم الجيش الذي هزم أقوى الجيـوش العربية وهو في بداية إعداده العسكري والبشري.

أسئلة كثيرة يطرحها العالم ما بين مؤيد للعملية ومعارض!

نعـم هو ليس بخيال، بل هـو الواقع الذي يجب أن يعترف به العالم، أن مقاومة اليوم لم تعُد مقاومة المقلاع والحجارة والعدد القليل من الشـباب، فقد أصبحت اليوم المقاومة دولة وجيوشاً، عُدة وعتاداً، أرضاً وإنساناً، قادةً وأفراداً، كلهم على قلب رجل واحد وهدف وصف واحد هو تحرير فلسطين كُـلّ فلسطين ودحر الغزاة والمعتدين.

نعـم بالله وبرجال اللـه هُزم الجيش الـذي لا يُقهر، هُزم الجيش الذي تسـارع الأنظمـة والجيوش العربيـة للاحتماء بـه وَالارتمـاء تحـت أقدامـه خوفـاً مـن بطشـه وجبروته، والذي كشـف عـن حقيقتها ثلـة قليلة مؤمنة مـن المقاومة الفلسطينية المحاصرة، نعم هُزم الجيش بترسانته العسكرية الهجومية والدفاعية، وكان أمام المجاهدين كالعهن المنفوش والجراد المنتشر يلوذ بالفرار.

انتصـار المقاومـة اليـوم وتكبيد العـدوّ خسـائر فادحة ومهولـة وقتل وإصابـة مئات وآلاف من جنوده ومسـتوطنيه، وأسر الكثير واغتنام أحدث السـلاح والمدرعـات في عملية مفاجئة ومباغتة أركسـت العـدوّ الصهيوني وأرهبتـه وأرغمته على الاعتراف بالهزيمة، التي عاش فيها ما يصل إلى اثني عشرة سـاعة، في جحيـم مصغر كصورة واحـدة للجحيم الـذي ينتظره إن اسـتمر في عربدته وتماهيه واحتلاله للأرض والمقدسات الفلسطينية، إن لم يفهم رسالة الطوفان والتي مفادها أنها الرسالة الأخيرة قبل اليوم الموعود.

اليـوم وبعد هذه العملية والملحمة الإسـلامية الكبرى والتي نُفذت بنجاح منقطـع النظير مـا يجب عـلى المقاومة والشـعب الفلسـطيني في المناطق المحتلّـة والحرة هو الوحدة، هو لم الصف وتوحيد الهدف والغاية الأسـمى، وكذلك من خلفهم محور المقاومة شـعوباً وجيوشاً، التجهيز والإعداد الجيّد لخـوض المعركـة الفاصلة، وإشـعال النار من كُـلّ اتّجاه عـلى الصهاينة والمحتلّين وأدواتهم في المنطقة لتُعاد الكرة عليهم.

طوفانُ الأقصى يزلزلُ الكيانَ المحتلّ ويعجِّلُ بزواله

محمد علي الحريشي

سـطّر أبطـال المقاومـة الفلسـطينية عمليـة جهادية بطوليـة نوعيـة داخـل الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة في محيط قطاع غـزة، رداً على الانتهـاكات بحق الأقصى من قبـل اليهود لم يعرف العـدوّ الصهيوني لها مثيلاً منذ عام 1972م، العملية الجهادية التي نفذها ثلة مؤمنة من أبناء الشعب الفلسطيني خلفت عددًا كبيرًا من القتلى والجرحى والأسرى من الجنود ومن المستوطنين الصهاينة.

العمليـة أسـفرت عـن اقتحـام خطـوط الدفاعـات الصهيونيـة المحصنـة في محيـط غـزة وتـم تجـاوز تلك الخطـوط إلى قلب ما يعرف بمسـتوطنات غـلاف غزة، لا شـك أن العملية البطولية خلفت حالة إرباك شديدة داخل الكيـان الصهيونـي المحتلّ، إذَا كانـت حكومة الكيـان الصهيوني تهتز وتصـاب بحالـة القلق من مـصرع جنـدي صهيوني واحـد أَو من أسر مسـتوطن أَو اثنين، فماذا نتوقع أن نسـمع، كيف ستنزل عليهم أخبار مقتل وجرح وأسر المئات من القيادات والضباط والجنود والمستوطنين؟، هذه اللحظات لم يتذوق العدوّ أشدّ من مرارتها ولم يصب بالإحباط كما أُصيب بها اليوم منذ اغتصابه لفلسطين عام 1948م.

عـلى جميع أحرار محـور المقاومة في كُـلّ مـكان الوقوف القوي مع أبطال فلسـطين في هذه اللحظات الحرجة التي يجب ألا يتركوا لوحدهم يواجهون مؤامرات وجرائم الكيان الصهيوني ومعه رأس الشر والإجرام أمريكا وبريطانيا، الذين ربما يمارسـوا الجرائم الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني خَاصَّة أهلنا في غزة، نحن نعرف أنه مهما مارس العدوّ من جرائم من باب الانتقام وردود الفعل فَـإنَّ ذلك لن يكسر شـوكة رجال المقاومة داخل غزة وداخل الضفة الغربية؛ لأَنَّهم قد تحملوا جرائم العدوّ في المراحـل السـابقة ولم يُثْنِهم ذلك أَو يثبـط عزيمتهم، لذلك على أحرار المقاومـة في كُـلّ دول المحور أن يظهروا تضامنهـم القوي بكل ما أوتوا من قوة حتى تحقّق عملية طوفان الأقصى أهدافها، يجب إشـغال العدوّ وإرباكه بشتى السبل حتى يقضي الله أمراً كان مفعـولاً، العدوّ منهار ومهزوم وهو يبحث عن طوق نجاة، هذه لحظات مصيرية يجب ألا نقف عندها فحسب، بل نكون عند مسـتوى المسؤولية، هَـا هو الشعب اليمني يُظهِـرُ وقوفـه مـع أبطـال فلسـطين في المسـيرة الكبرى التي شـهدتها العاصمة صنعـاء، المخطّطـات الأمريكية الصهيونية تتحطم على أيدي المجاهدين الفلسطينيين.

عمليـة طوفان الأقصى تعتبر مرحلة مفصلية في تاريخ المقاومة، هي عملية لها ما بعدها وعلى المحتلّ الصهيوني الرحيل من أرض فلسطين قبل أن تبلعهم الأراضي المقدسة وتغرس رماح أحرار المقاومة في صدورهم، مناظر اليوم للقتلى والأسرى الصهاينـة زرعـت الخـوف والهلـع في نفوس كُـلّ الأعـداء والمنافقين، صدقوني إن عروش أنظمة العمالة والخيانة قد أصابها الخوار والصرع، الخـوف والذعر في عواصم أنظمة التطبيع أكثـر منه في مدن المغتصبات داخل فلسطين المحتلّة.

سوف نسمع الليلة والأيّام القادمة الإدانات والاستنكار والشجب من عواصم أنظمة التطبيع ضد العمليات الجهادية وسـوف نسمع برقيات التعـازي والتباكي عـلى ما جرى، تـذرف معها دموع التماسـيح، لكن لنـدرك أن كُـلّ ذلك مَـا هو إلَّا تخريجات أمريكيةٌ لا نعيرُها أيَّ اهتمام، هيهات منا الذلة، كلنا فلسـطين وكلنا طوفان الأقصى، عاشت فلسطين حرة أبية، عاش أبطال المقاومة الإسـلامية في فلسطين، والله غالبٌ على أمره وهو ناصر عباده المؤمنين.

موعدُهم الصُّبْحُ أليس الصبحُ بقريب

صفاء السلطان

سـبعون عاماً وشـعبٌ في أرض عربية إسـلامية يُعتـدَى عليـه، وتُغتصَبُ أرضُـه، وتُسـلَبُ حُريتُه، ويُقتلـون في كُـلّ مكان دون أن يحرك أحد سـاكناً إلا مـا ندر مـن بيانات الشـجب والتنديـد والوعود الكاذبة.

وبشـتى أنـواع الظلم الـذي مارسـوه بحق هذا الشـعب، فتارة بالقتـل وتارةً بالأسر وتـارةً أُخرى باختطـاف واغتصاب النسـاء والاعتـداء عليهن في المسجد الأقصى والشـوارع العامة، وأمام كُـلّ هذه الغطرسـة والعنجهيـة الصهيونيـة كان لا بـدَّ من تحَرّكٍ جاد تتوقف عنده هذه الاعتداءات.

جاء الصبح بعذابه وصيحتـه فتحَرّك جنود الله رافعين اسـم اللـه أكبر أمـام كُـلّ متكـبر ومتجبر فجـاء الهجوم براً وبحـراً وجواً فعملـوا على إرباك العـدوّ وإدخَالـه في حالة من اللا وعـي، فمنهم من هبـط جـواً واسـتقبلته الميركافا طاردة مـا حوته بداخلها من جنود إسرائيليين ونادت عربة بجانبها أن سـارعوا وخـذوا هـؤلاء فقد ضقت بهـم ذرعاً، وشـجرة وحجر تنادي خذوا هـؤلاء الغاصبين فقد حـان الوقت لتطهير هذه الأرض المقدسـة من هذه القطعان الهجينة، فلـم يكن أمامهم إلا الاختباء في حاويات القمامة وهو مكانهم الطبيعي.

عمليـة اسـتثنائية وتاريخيـة أطلق فيهـا أكثر من خمسـة آلاف صـاروخ وتم فيها تحرير سـبع مسـتعمرات، منهـا مـا تـم قصفُـه ومنهـا ما تم تطهيرُه عـن طريق مجاهـدي الفصائـل الأحرار، عمليـة كان حصيلتهـا عـلى الأقـل مِئـة جنـدي صهيونـي وكثير مـن الأسرى، كما شـاهد الجميع المشـاهد التي ترفع منسوب الحماس للعالم أجمع عُمُـومًا وَللشباب الفلسطيني المجاهد خُصُوصاً.

توالـت البيانـات المؤيـدة للعمليـة مـن الداخـل والخارج وبداية من فصائل الجهاد والمقاومة والتي أجمعت بتوحد المصـير والقضية داعية دول المحور إلى الالتحـام معهـم في هـذه العملية الكـبرى، كما أصـدر أنصار اللـه بياناً أكّـد فيـه مباركته لعملية طوفـان الأقـصى والتحذير للكيـان الصهيوني من القيام بـأي عمل ضد المواطنين الفلسـطينيين وقد تم تعزيز البيان بطوفان بشري في صنعاء والحديدة مؤكّـديـن الوقوف كتفاً بكتفٍ مـع أبطال الجهاد، كما دعا بيان لحزب الله كيانَ العدوّ أن يأخُذَ العِبرةَ والـدروسَ التي كرَّسـتها المقاومة الفلسـطينية في الميـدان وسـاحات المواجهـة والقتـال، كمـا أصدر قيـادات المحور بيانـات كثيرة وأجمعـت كلها على الوقوف جنباً إلى جنب مع المجاهدين الفلسطينيين.

وكما أن للحق أهله وحزبه فَـإنَّ للباطل أنصاره وأعوانـه، فقد أصـدرت الدول العربيـة المطبعة مع كيـان العـدوّ بيانـات التنديـد والتحذير والشـجب والإدانة ليس بحق السـفاح الصهيوني وإنما بحق مـن يدافع عن أرضه وعرضه، وللعلـم أن بياناتهم هـذه لـم تعد مسـتغربة فقـد تعودنا مـن الأعراب الجـور والظلـم، ولم نعهد منهم الإنصـاف مطلقاً، فقد تم قتل وحصار الشعب اليمني مسبقًا.

أثناء هذه الأحداث نؤملُ كَثيراً في الشعوب العربية المسـلمة؛ فالشـعوب العربيـة بهـا الخـيرُ الكثيرُ؛ فهي شـعوب محبة للقدس وشـعوب تؤمن بالحق الفلسطيني، على عكس الأنظمة الخائنة والعميلة، لـذا فالأمل فيهم بعد اللـه، في التحَرّك بكل جد وبما يسقط خيانة أنظمتهم المجرمة والمطبعة.

إن طوفـان الأقصى مُجَـرّد خطوة أولى في طريق التحريـر الكـبرى وما على العـدوّ إلا أن يعـد أيامه المتبقيـة أَو أن يرحـل من كُـلّ الأراضي الإسـلامية، ويكـف أيـادي التآمر على المسـلمين، ما لـم فَـإنَّ جنودَ الله لهم بالمرصاد، وعلى الباغي تدور الدوائر.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على اللّه بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام اللّه» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشكلات والخروج منها.

أكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القُرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونادر الوجود في القنوات أَوْ الصحف أَوْ غيرها من وسائل الإعلام، حيث قال: [أصبح الآن الحديث عن الجهاد، الحديث عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفاً: [الشيء الغريب ليس هو طرح المواضيع هذه، الغريب هو أن تكون غريبةً في أنظارنا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحسّر الشَّهِيْدُ القَائِدُ على الوضع المخزي الذي صارت إليه الأُمَّـةُ، حيث أصبح اليهود وَالنصارى هم من يتحَرّكون عسكريًّا وفي كُلّ المجالات، في كُلّ بقاع الدنيا، ونحن أصبحنا أُمَّـةً خامدة، فقال: [نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وأسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هم من ينطلقون فاتحين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُرْآن، القُرْآن الذي أراد أن تتربى على أن تحمل روحاً جهادية أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كله على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسؤولية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الجميعَ مسئولٌ عن الوضع المخزي الذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحتَ أقدام من ضرب الله عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ من وضعية اليهود أنفسهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحد يلقي بالمسؤولية على الآخر، حيث قال: [وعندما يأتي من يتحدث، نستغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتساءل الكثير: لماذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالوا: العلماء لم يتحدثوا. ومتى ما تحدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثوا. فإذا لم يتحدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقعُ أن الناس فيما بينهم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليس هناك ما يجب أن يعملوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبيّن الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشترط الإجماع من جميع العلماء حتى يُقام الحق، ويتحَرّك الناس، مستدلاً على ذلك بآيات من القُرْآن الكريم..

الدليلُ الأولُ:ـــ حيث قال: [إذا ما تحَرّك أحد الناس وذكرنا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعد؟. لا. لنرجع إلى القُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم يتحدث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما قال لقومه: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفض بنو إسرائيل أمر نبي الله موسى ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً كلام رجلين من بني إسرائيل: {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (المائدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلك الأُمَّـةُ التي كانت مع موسى ألم يكن فيها علماء وفيها عبّاد؟ هل تتصور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شخصيات كبيرة، وفيها.. مختلف فئات المجتمع تكون متواجدة، لكن موقف أولئك وإن كانوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [كذلك قال عن مؤمن آل فرعون يسطر كلامه في صفحة كاملة في سورة [غافر] ذلك الكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشارة إلى قوله تعالى: [وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعيُ العالي لشهدائنا من خلال القُرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابعُ العالَمُ كُلُّه خلال أربعة أعوام من العدوان على بلدنا الحبيب ثبات وصمود أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلهم مثل الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابنُ أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشَّهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القُرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ الباري تكفل بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضا: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحّد المسلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القُرْآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القُرْآن، هديك هدي القُرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُرْآن الدرس السادس ص:5]. وقال أيضا: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُرْآن الكريم، لن يبقي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُرْآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

لليوم الثاني «طوفانُ الأقصى» يتواصل.. والعدوُّ يقاتلُ من وراء جُدُرٍ خشيةَ التقدم

المقاوَمةُ الفلسطينية تحشُرُ «نتنياهو» في الزاوية وتُحَطِّمُ نظريةَ «الجيشُ الذي لا يُقهَر»!

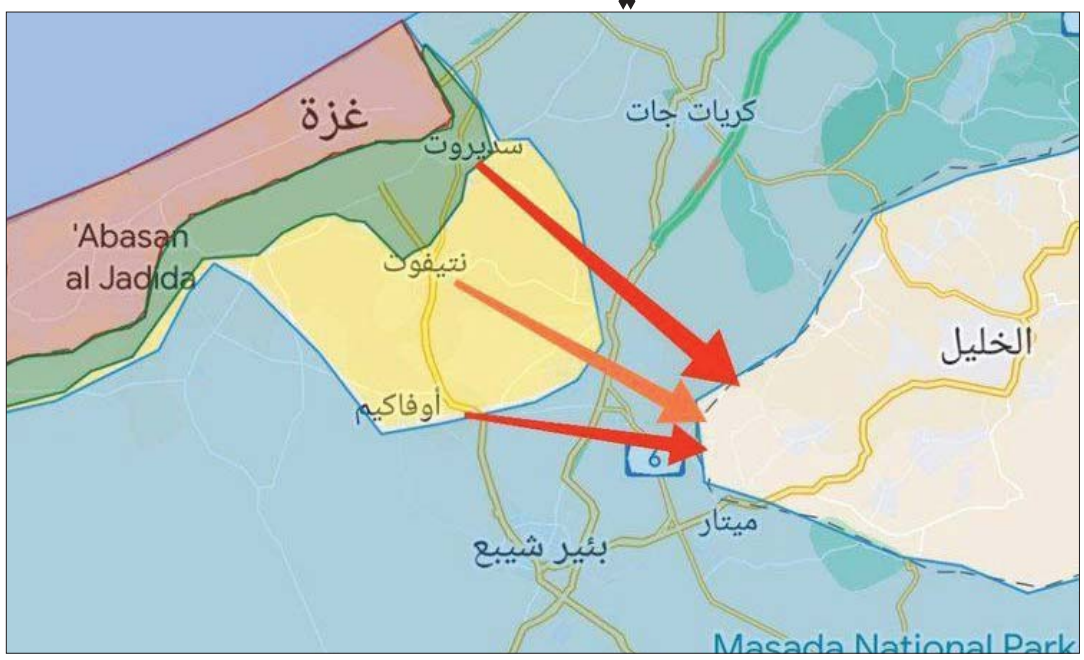

المسيرة : متابعات

أعلن الناطِقُ العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، أن مجاهدِي «القسام» وفي إطار معركة «طوفان الأقصى» المتواصلة يخوضون اشتباكاتٍ ضاريةً، ويواصلون القتال على محاور عدة، «مثخنين الجراح في صفوف العدو»، في وقت أكّدت «سرايا القدس» أن مقاتليها يخوضون الاشتباكاتِ برفقة إخوانهم في «كتائب القسام»، وأنّ «العدوّ يقاتل من وراء الجُدُرِ ويخشى التقدم»، جميع الفصائل الفلسطينية تقريبًا تدخُلُ المعركة وتحجزُ مقعدَها في قائمة الشرف البطولية على طريق تحرير فلسطين.

هي لحظاتٌ ومشاهدُ تاريخيةٌ سطّرتها المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى»؛ لترسم لنا صورةَ نصر جديدةً، ومعادلة عسكرية قوية خالفت كُلّ التوقعات، رَدًّا على الاعتداءات الوحشية التي تستهدف الفلسطينيين والمسجد الأقصى، ورسالة للقاصي والداني مفادها «لن نرضخ للظلم ولن نركع للقمع»، ووفق آخر إحصائية العدوّ يعترف بارتفاع «عدد القتلى إلى أكثر من 650 وإصابة أكثر من 2150 آخرين منذ بدء معركة طوفان الأقصى».

الموقفُ العسكريُّ الميداني للمقاومة:

المقاوَمةُ الفلسطينية في سرايا القدس وكتائب القسام، جنبًا إلى جنب مع باقي الفصائل أثبتوا مجدّدًا أن الإرادَة الفلسطينية حديدية في وجه المستعمر الزائل، بخطف العشرات من المستوطنين والجنود والضباط «الإسرائيليين» من جحورهم في مستوطنات غلاف غزة.

فبعد إعلان القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الضيف، عن بدء عملية «طوفان الأقصى» ضد الاحتلال، وأسر المئات من «الإسرائيليين»، جاء المتحدث باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أبو حمزة، ليؤكّد، أنهم إلى جانب كتائب القسام، ويكشف عن تمكّن السرايا من أسر جنود صهاينة.

وفي تصريح له قال أبو عبيدة، في بيان، الأحد: «لقد تمكّنت قيادة «القسام» منذ ليلة، أمس باستبدال بعض قوات القتال بقوات أُخرى وإرسال قوات أُخرى، كما تقوم مدفعية «القسام» بالدعم الناري بقذائف الهاون والصواريخ، وكان آخرها إسناد المجاهدين بمغتصَبة «اسديروت».

في السياق، أكّدت «سرايا القدس» أن مقاتِليها «في قوات النخبة يواصلون برفقةِ إخوانهم في كتائب «القسام» اشتباكاتٍ متواصلةً منذ أكثر من 30 ساعة في عديد المحاور ضمن ما يُسمّى «مستوطنات غلاف غزة، ونؤكّد أن العدوّ يقاتل من وراء الجدر ويخشى التقدم، وما نحتاجُه هو دعاء أبناء شعبنا البطل المغوار».

بدورها، أصدرت كتائبُ الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الأحد، البلاغ العسكري رقم (6)، في معركة «طوفان الأقصى»، وقالت كتائب القسام في البلاغ العسكري: إن «سلاح الجو التابع لكتائب القسام شارك في اللحظات الأولى لمعركة طوفان الأقصى بالانقضاض على مواقع العدوّ وأهدافه بـ 35 مسيَّرة انتحارية من طراز «الزواري» في جميع محاور القتال».

وتواصل كتائبُ الشهيد عز الدين القسام وبقية الفصائل الملتحمة بها دَكَّ مغتصبات ومواقع الاحتلال العسكرية بالصواريخ في إطار عمليات معركة طوفان الأقصى والتي بدأت باقتحام المجاهدين للمغتصَبات والمواقع العسكرية في غلاف غزة وقتل وأسر عدد كبير من جنود الاحتلال، وخلال الساعات الأولى من اليوم الثاني للمعركة، أعلنت كتائب القسام قصف مدينة عسقلان المحتلّة بـ 100 صاروخ؛ رَدًّا على استهداف الاحتلال لبيوت المواطنين الآمنة في قطاع غزة.

في غضون ذلك، أعلنت كتائبُ القسام أنّ 5 زوارق محمّلة بمقاتلي الكوماندوز البحري التابع لها شاركت في اللحظات الأولى من معركة «طوفان الأقصى»، وتمكّن المقاومون من «تنفيذ عملية إبرار [عملية إنزال قوات من البحر إلى البر] ناجحة على شواطئ جنوبي عسقلان»، بالإضافة إلى السيطرة على عدة مناطق.

قضيةُ الأسرى الصهاينة والتعامُلُ الحَذِر:

لقد وضعت المقاومةُ الفلسطينية قضيةَ الأسرى على رأس أولوياتها؛ باعتبار أن هذا المِلف أحدَ المِلفات والمكتسبات التي جرى الاستحواذ عليها خلال عملية «طوفان الأقصى»، وأوصلت رسالة أنه لا فرقَ بين «الإسرائيليين» المأسورين في غزة، وبين المواطنين الفلسطينيين داخل القطاع، وأن المحافظةَ عليهم ليست مسؤولية المقاومة فقط، بل هي مسؤولية الاحتلال أيْضاً، والذي يتحمل مسؤولية بقائهم على قيد الحياة خلال العمليات العسكرية التي ينفذها داخل قطاع غزة.

رَدُّ الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة على تهديدات نتنياهو، وضع النقاطَ على الحروف بعد تصريحات الأخير، وكَبَّلَ جيش وحكومة الاحتلال، إذ إن المقاومة حمّلت نتنياهو بشكل مسبق مسؤولية المحافظة على حياة هؤلاء الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية.

وبالتالي وخلال الفترة المقبلة سيكون تعامل نتنياهو بشكل حذر مع هذا الملف، وسيمثل حرجاً له أمام المجتمع «الإسرائيلي»، إذ ليس بالوارد أن يتخلَّى الاحتلال عن جنوده وأسراه بين أيدي المقاومة، التي وضعت نتنياهو في الزاوية، وكبَّلت التحَرُّكاتِ «الإسرائيلية» بشكلٍ أكبر، وهذا ما تحدَّثَ عنه متحدِّثُ جيش الاحتلال أن عددَ الأسرى ونوعية الأسرى لدى المقاومة سيحدّد طبيعةَ المعركة داخل قطاع غزة.

وعودُ «بايدن» وغرورُ «نتنياهو»:

الرئيس الأمريكي جو بايدن قال مساء السبت: إن «الولايات المتحدة مستعِدَّةٌ لتوفير جميع سبل الدعم المناسبة»، محذرًا «أيَّ طرفٍ آخرَ مُعادٍ لإسرائيل من انتهاز الفرصة»، وأردف في تعليقات منددّة بالطوفان وبثها التلفزيون «لن نتقاعسَ أبداً عن مساندتها»، مُشيراً إلى «إسرائيل».

وتحدث بايدن هاتفيًّا مع نتنياهو لعرض الدعم الأمريكي بينما كانت الشبكات الإخبارية الأمريكية تبث مشاهد ما أسمته العنف، وكانت العلاقات بين بايدن ونتنياهو في السابق متوترة لكنهما التقيا في نيويورك الشهر الماضي، وذكر بايدن في بيان بعد تحدثه مع نتنياهو: «أوضحت لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أننا على استعدادٍ لتوفير جميع سبل الدعم المناسبة لحكومة إسرائيل وشعبها».

ووجّه بايدن فريقَ الأمن القومي بالبقاء على اتصال حول الموقف مع دول في المنطقة من بينها «مصر وتركيا وقطر والسعوديّة والأردن وعُمان والإمارات» والحلفاء الأُوروبيين، وهذه الوعودُ تشجِّعُ نتنياهو لتجاوز الخطوط الحمراء لفتح المعركة على مراحل أُخرى جغرافياً ونوعياً، ترتبط بعوامل عدة، الأول يتمثل في البُعد الشخصي لدى نتنياهو والحكومة اليمينية المتطرفة، وطريقة تعاملها فيما يتعلق بالأزمة التي تمر بها نتيجة عملية «طوفان الأقصى».

أما العامل الثاني، فهو حالةُ الغرور لدى نتنياهو- وكيف سيخرج من هذه الأزمة العميقة، والتي من الممكن أن تكونَ محرِّكًا تجاه صَلَفٍ إسرائيلي ومحاولة أخذ صورة تغير صورة الانتصار التي حقّقتها عملية «طوفان الأقصى»، من خلال مجازر كبيرة داخل قطاع غزة، أو من خلال عملية عسكرية موسعة داخل قطاع غزة، أو السيطرة على بقعة من داخل قطاع غزة أو منطقة حدودية، ليظهرَ قدرتَه على ردع المقاومة الفلسطينية، ومحاولة إعادة الأوضاع مع قطاع غزة إلى حالة ردع أشد مما كانت عليه في السابق.

لكن الخيار الأخير سيجلب لنتنياهو الويلات لمغامرته بمستقبله السياسي داخل دولة الاحتلال، ففي توسيع الخيارات والذهاب إلى المواجهة العسكرية الموسعة مع المقاومة في قطاع غزة ستؤدي إلى نتائجَ أكثرَ صعوبة، وتجعل نتنياهو أقربَ من أي وقت مضى إلى نهايته؛ فكل ذلك يأتي ضمن حسابات المقاومة الفلسطينية قبل الذهاب إلى هذه المعركة ودراستها للواقع الميدان وللبيئة السياسية لعملية «طوفان الأقصى».

صدمةُ الطوفان أفرزت حالةً من التخبط بالبحث عن انتصار وهمي:

إنَّ الردَّ «الإسرائيلي» على عملية طوفان الأقصى بالغارات الجوية وقصف البيوت المدنية فوق رؤوس ساكنيها وارتقاء شهداء وإصابة مئات المواطنين، يؤكّد حالة التخبط «الإسرائيلي» بشكلٍ واضح، فذلك هو كُلّ ما يمكن أن تستطيع حكومة نتنياهو فعله؛ لأنَّها تريد البحث عن صورة الانتقام وتقدم للمجتمع «الإسرائيلي» أكبرَ عدد من المذابح والمجازر في غزة.

تعقيباً على ذلك، أكّد الناطقُ باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حازم قاسم، أن «جرائم الاحتلال لن تكسر إرادَة شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي ستواصل معركة طوفان الأقصى».

وقال قاسم، صباح الأحد: «إن الاحتلال الصهيوني المجرم يواصل ارتكاب جرائمه باستهدافه منازل المدنيين الآمنين والأبراج السكنية للمواطنين»، لافتاً إلى أن «الاحتلال يمارس إرهابًا وسلوكًا نازيًّا بامتيَاز، وضد كُلّ القوانين والقرارات الدولية»، وأشَارَ إلى أن الاحتلال «يمارس سياسة قديمة فاشلة وستتحطم على صخرة صمود شعبنا ومقاومته».

إعلانُ «إسرائيل» الحربَ على غزة، يوضح أنه جاء مباشرةً بعد الصدمة الكبيرة التي تلقتها حكومة الاحتلال جراء عملية «طوفان الأقصى»، وذهابها إلى أقصى مدة ممكنة، في الوقت الذي أصبحت فيه غزة الآن تختلف عن غزة قبل 10 سنوات، فهناك عشراتُ الآلاف من المسلحين، فضلًا عن القدرات الصاروخية المختلفة، ومدينة الأنفاق تحت غزة.

ويرى مراقبون أن إعلانَ نتنياهو للحرب يعني أنه ليس هو الطرفَ الوحيدَ المتحكِّمَ به على الأرض، لا سِيَّما جهوزيةَ المقاومة في جنوبي لبنان، واحتمالات فتح جبهة أُخرى في شمال فلسطين المحتلّة؛ فكان إعلان الحرب مُجَرّد ردة فعل للصدمة وليس أكثر.

ولم يستعبد المراقبون، توغل الاحتلال في بعض المناطق الحدودية في غزة وتنفيذ مجازر، بيدْ أنّه لن يستطيع حسم هذه المعركة على أرض الواقع، خَاصَّة مع وقوع عشرات الأسرى من الجنود والضباط في أيدي المقاومة.

تخوُّفٌ صهيوني من دخول المحور خَطَّ المعركة:

التخوُّفاتُ «الإسرائيلية « من فتح عدة جبهات، ليست وليدةَ اللحظة، فخلال معركة سيف القدس عام 2021م، تفاجأ الاحتلالُ بإطلاق عشرات الصواريخ والرشقات الصاروخية من جنوب لبنان وسوريا، لأول مرة منذ عام 1967م؛ ما جعل ساحة جنوب لبنان وساحة شمال فلسطين المحتلّة ساحة محتملة للدخول في المعركة.

في بيان مقتضَب، بين حزب الله اللبناني أن المواقع الثلاثة التي تم استهدافها في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة هي: «موقع الرادار وموقع زبدين وموقع رويسات العلم»، حَيثُ «تم استهدافها بأعداد كبيرة من قذائف المدفعية والصواريخ الموجهة وتم إصابة المواقع إصابات مباشرة».

أعاد حزب الله نصب الخيمة التي هاجمها الجيش الإسرائيلي صباح اليوم كرَدٍّ على استهداف حزب الله مجموعات الشهيد القائد الحاج عماد مغنية، الأحد، 3 مواقع للاحتلال الصهيوني في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة؛ تضامناً مع المقاومة الفلسطينية.

ومع وجود حالة احتكاك عسكرية وأمنية متصاعدة في العلاقة بين المقاومة اللبنانية وكيان الاحتلال في شمال فلسطين المحتلّة، وعوامل أُخرى تدفع لاشتعال هذه الجبهات، في الوقت الذي سيعجز فيه الاحتلال عن مواجهة جبهة غزة والداخل والضفة المحتلّة وجبهة جنوب لبنان.

فكُلُّ ذلك -كما يرجِّح مراقبون- يؤكّدُ وجودَ حالة توافق كبيرة بين المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية في هذه المرحلة؛ فمحور القدس هو الآن أمامَ اختبار عملي وحقيقي، في حال إعلان الاحتلال حربًا حقيقية في غزة، فَإنَّ التوقعاتِ تُشيرُ لتدخل هذا المحور، وخَاصَّةً من جبهة جنوب لبنان.

ليس هذا فحسب، فقد وجّه الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي رسالةَ تهنئة بمناسبة انتصار المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى، وقال رئيسي مخاطباً الشعب الفلسطيني: إنَّ «إيران تدعو العالم ليشاهدَ حقيقةَ أن تراكم الظلم وعدم العدالة تجاه الشعب الفلسطيني وإهانة النساء وتدنيس الأقصى أمرٌ غيرُ دائم، مؤكّداً أن إيرانَ تدعمُ الشعبَ الفلسطيني في دفاعه المشروع».

وأضافَ أن «الكيانَ الصهيوني وداعميه هم المسؤولون عن تهديد الأمن الإقليمي، ويجب أن يتحملوا مسؤولية ذلك»، وأكّد أن «المعادلة تغيَّرت وإثارة الحرب ليست لصالحِ الصهاينة، والشعبُ الفلسطيني هو المنتصِرُ في هذه الساحة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1742)

الاثنين
24 ربيع الأول 1445هـ
9 أكتوبر 2023م

المنطلقات التي سنعتمد عليها في التغيير الجذري هي: الهُوية الإيمانية لشعبنا يمن الإيمان والحكمة، وبرؤية جامعة، في إطار القواسم المشتركة، وَالشراكة الوطنية التي نسعى لتعزيزها وترسيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«طوفانُ الأقصى».. أهدافٌ ومآلات

فضل فارس

هذه العملية الرمزية «طوفان الأقصى» التي قامت بها وحداتٌ رمزية من حركات المقاومة الفلسطينية أتت في هذا الوقت لتقول لهذا الكيان الإسرائيلي الغاضب بكبره وتجبره: إنك ولا بُدَّ -وبعيدًا عن كُلِّ التصنيفات والوعود الزائفة- زائلٌ وَمُنْتَهٍ.

أيضاً لكل أولئك المطبِّعين من الأعراب الجهلة، نقول: إن عليكم مراجعة حساباتكم فهذا الكيان الهش فيما هو عليه من الذل والصغر -وقد شاهد الجميع كُلّ ذلك وعبر هذه العملية عن كثب- لا يمكن أن يكون ملجأً أَو مرجعًا، وأن حكمَه ومن بعد اليوم وإلى أن يحين وعد الآخرة هو الزوال والفناء، فلا تلطخوا أيديكم من مقام العروبة والعقيدة الإسلامية بالود والتطبيع له؛ لأَنَّه في الأخير إن هي عميت أبصاركم عن كُلّ ذلك رغم كُلّ هذه الدلائل والبراهين الحيثية مع وعود الله في كتابه لا مناص من أن تتوجون بمرارة الخزي والعار وتلك مصاديق، قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) عليه ما عليهم وَحكمه حكمهم بكل الصفات والمعايير.

إن هذه العملية البطولية والتي جعلت الهيبة الصهيونية الزائفة تحت الأقدام لها، ومن طهر الهامات الحرة للقضية الفلسطينية أهداف وأبعاد جما، أهمها الرد بالفعل القاسي والمؤلم على كُلّ تلك الجرائم والانتهاكات المتكرّرة من قبل قوات الصهيونية ووضع حَدٌّ أخير لها، كذلك العودة لمسيرة العودة الفلسطينية واستعادة الثورة وتصحيح مسارها الثوري في مواجهة هذا الكيان الغاصب.

أضف في كونها نداءً ثوريًّا وإسلاميًّا، هي نداء نهضوي تحرّري لتطهير مقدسات الإسلام ورموزه الحية، نداء لكل مسلمين العالم إلى الوحدة الإيمانية، إلى اللحمة الإسلامية، إلى تضافر الجهود التحرّرية المحقة، وتوحيد الكلمة والمنطلق والفاعلية في مواجهة واجتثاث هذه الثلة اليهودية من الملعونين في كتابه، وعلى ألسنة أنبيائه جيلاً بعد جيل من عاثوا في الأرض خراباً وفساداً.

وفي الخلاصة وبحسب الوقائع والمعطيات، كذا السنن الإلهية والأحداث التاريخية وَالحيثية الواقعة وَالموعودة -سواءً من حَيثُ النهضة اليهودية في جوانبها الإفسادية وتجمع العنصر اليهودي أَو من حَيثُ الأقلية للصفوة المؤمنة وكلمتها المسموعة في هذا الزمان-، وفي علم الله آن الأوان وأتت الساعة الموعدة، «وإنما هذه النكسة اليهودية ووحدة كلمة الفصل لدول محور المقاومة تجليات»، التي فيها وبعون الله وتحقّق وعده الصريح القول في سورة الإسراء زوال العنصر اليهودي، وَدخول المسجد المقدس بعد أن يسوء بعزة الله وعلى الملأ وجوه اليهود وَتنكسر شوكتهم.

قال تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) صدق الله العظيم.

للأقصى طوفان يجرفُ الكيانَ المؤقت الماضي إلى الزوال

عبد القوي السباعي

بعدَ سنوات من التيهِ والضياعِ الفلسطيني، وضعفِ القيمة الاستراتيجية للفعل الجهادي النضالي، تراجعت فيها قوى وحركاتٌ كانت بارزة، وأضعُفَت أُخرى من تأثيرها وقدراتها في جمع الشعب الفلسطيني نحو استراتيجية نضالية موحدة، وأفرزت مجموعة من الانقسامات البينية بين مكونات الشعب الفلسطيني، الذي بات يعيشُ كنتونات مجزَّأة ما بين الوجود الفلسطيني في أرض الشتات، وبين كنتون في قطاع غزة وآخر في الضفة الغربية، وُصُولاً إلى إضعاف القيمة الوطنية وهُوِيَّة الشعب الفلسطيني المتواجد في الأراضي المحتلّة عام 1948م، وأضحت كُلّ منطقة لها همومُها وأولوياتُها وتعبيرُها الخاصُّ عن شكل وجدانها الفلسطيني ونضالها الوطني.

لكن وفي زمن الصحوة، ثمة معاركُ مفصليةٌ في حياة الشعب الفلسطيني، جاءت كمحطاتٍ تاريخيةٍ جدّد فيها مسارات العمل الجهادي النضالي، وعمل على تصحيح خطوات التوجّه الوطني العام، بما يتناسب مع متطلبات التحَرّك المقاوم وحجم التحديات والأخطار، وبرزت معركة «سيف القدس»، سيفاً مسلَّطاً على الكيان المؤقت؛ دفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى؛ ورفضاً لاقتحامه، وفرضت معادلات جديدة وقواعدَ اشتباك خَاصَّة؛ وتعزيزاً لذلكَ، أطلت معركة «وحدة الساحات»؛ لتخلق هي الأُخرى قواعدَ جديدةً للربط بين غزة والقدس، وأسَّست ميدانيًّا معادلةً وطنيةً ربطت بين غزة والضفة بشكلٍ عام، وترسيخاً لوعي فلسطيني جديد أعاد العلاقة مع الاحتلال إلى طبيعتها، علاقة شعب خاضع للاحتلال، ومقاومة وتَصَدٍّ وصمود، وهي ما عبَّرت عنهُ معركة «بأس الأحرار».

ومع تعدُّدِ هذه المحطاتِ الفارقةِ في التاريخ الفلسطيني الحديث، عادت المقاومةُ الفلسطينيةُ في الـ7 من أُكتوبر عام 2023م، لترتيب أوراقها، واتخذت قرارَها لخوض معركةٍ مصيريةٍ مع كيان الاحتلال المؤقَّت، وعلى الرغم أنها حملت مسمى «طوفان الأقصى»، إلا أنها جاءت دفاعاً عن كامل الأرض الفلسطينية، وردعاً للاعتداءات الصهيونية المُستمرّة على الضفة الغربية وأهلها ومقدساتها، ورفضاً للحصار الجائر على قطاع غزة ولأكثر من 15 عاماً؛ فشكلت معركة «طوفان الأقصى» خلاصة العمل المقاوم في تلاحم الجبهات ووحدة الساحات، والتي يمكن اعتبارها نقطةَ تحوّل في المقاومة الفلسطينية بتأسيسها لمرحلة جديدة فكرياً، ولجيل جديد يؤمن بالمقاومة والفعل التحرّري.

شخصيًّا، أرى أن هذه المعركةَ عزَّزت من واقعِ المقاومةِ لإنجاز مشروعها التحريري، والأيّام القادمة ستكون أكثر إيلاماً للاحتلال وأدواته المساندة إقليميًّا ودوليًّا وأمميًّا، ففي «طوفان الأقصى» أمكن للمقاوم الفلسطيني أن يعيد الاعتبار لذاته ورسم ملامح جديدة لكينونته وهُوِيَّته.

وبقدر ما ستؤسس هذه المعركة واقعاً فلسطينياً لمرحلة جديدة فكرياً، وجيل جديد يؤمن بالمقاومة والوحدة، فَإنَّها ستسهم في ردع الاحتلال المؤقت، إن لم تتسبب في خلخلة بنيانه الجمعي الصهيوني، وتآكل قوة الردع والتفوق لديه؛ لترتفع فيها عواملُ التلاشي المتدحرجة في جسدِ الكيان الماضي إلى الزوال.